الإشراق
منبر الداعيات
العدد ٢١٤
رجب ١٤٣٧هـ/ نيسان ٢٠١٦م

الإسلام والعِلم

د. راتب النابلسي

العدل والعصبيات المعاصرة

صُرُوح رائدة

في جمعية الاتحاد الإسلامي

الثورة السورية : رصد وتقويم

د. غازي التوبة

التفكير خارج القيود

إذاعة الفجر - لبنان

FM 100.7 | 104.9 | 107.7

معكن .. أيمتن ما بدكن ..
وين ما بدكن ..
وكيف ما بدكن ..
إذاعة الفجر

عبر البث المباشر - www.fajrradio.com -

وهلق عبر ال - Application - عكل الهواتف الذكية

ANDROID APP ON Google play **Fajr Radio** Available on the App Store

إذاعة الفجر .. ع طول معكن .. وين ما كنتوا

TEL: 01753090 | 01751157

fajrfm fajrradioFM fajrradio 70753090

مركز الدعوة الإسلامية ط ٩ - عائشة بكار - بيروت - لبنان

نبض الحروف

يستخفُّون بها..!!

الأم والأخت والزوجة والبنت؛ مفردات تجمع في حناياها سرور الرجال وسر سعادتهم.

هي التي ساوى القرآن الكريم بينها وبين الرجل في قوله تعالى: ﴿ مَنْ عَمِلَ صالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَياةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ .

وهي التي أمر رسولُ الله ﷺ بحُسْن صحبتها ؛ فقال: ((أُمُّكَ، ثُمَّ أُمُّكَ، ثُمَّ أُمُّكَ، ثُمَّ أَبُوكَ، ثُمَّ أَدْنَاكَ أَدْنَاكَ)) (رواه مسلم). و لم يجد حَرَجًا في الإعلان عن حبِّه لها، فكان يقول لمن يسأله عن أحبِّ الناس إليه: «عائشة» (متفق عليه).

وهي التي كان يقوم لها ﷺ حين تُقبِل ويرحِّب بها ويقبِّلُها ويأخذ بيدها، فيجيء بها حتى يُجلسها في مكانه؛ إنها ابنته فاطمة رضي الله عنها (رواه البخاري).

هي المرأة التي عدَّها الغرب المخادع يومًا جسدًا بلا روح؛ يوم اجتمع "اللاهوتيون" في مجمع "ماكون". وقال عنها الفرنسيون يومًا: إنها خُلقت لتخدم الرجل! واعتبرها البرلمان الإنكليزي في عصر هنري الثامن نجسة، ممنوعة من قراءة العهد الجديد. وأباح للرجل سنة ١٨١٥م أن يبيع زوجته بـ (ستة بنسات).

ها **هي** اليوم _ وما أشبه اليوم بالأمس _ يَزهدُ بها الغرب عندما تكون زوجة؛ لأنها تكلف الزوج مشقّة الإنفاق، ويحتفي بها ويمنحها مظاهر الأدب والاحترام بوصفها خليلة وبائعة هوى... فتُجْلَس في صدر المائدة، وتُقدَّم في الصعود والخروج، ثم إذا غاض شبابُها وذَبُل جمالها رماها رَجُلُها الخائن في دار العجزة، لأن اهتمامه بها كان من أجل متعته وشهوته.

قالت السفيرة الألمانية **منى عبدالله ماكلوسكي** بعد أن اهتدت إلى الإسلام سنة ١٩٧٦م :" في ظل الإسلام استعادت المرأة حريَّتها واكتسبت مكانةً مرموقة، فالإسلام يعتبر النساء شقائقَ مساوِين للرجال، وكلاهما يكمل الآخر، وإن المرأة المسلمة معزّزةٌ مكرّمةٌ في كافة نواحي الحياة، ولكنها اليوم مخدوعة _ مع الأسف _ ببريق الحضارة الغربية الزائف، ومع ذلك فسوف تكتشف يومًا ما كم كانت مضلَّلة في ذلك، بعد أن تعرف الحقيقة".

وننتظر اليوم الذي تعرف فيه من الذي أكرمها ورفع من شأنها ، ومن الذي أهانها واستخفَّ بها؟

مدير التحرير

صاحب الامتياز جميل نخّال — مدير التحرير طه ياسين

المدير المسؤول محمد الحلو — سكرتيرة التحرير نارك فرشوخ

الهيئة الاستشارية

د. محمد كمال الدين	أستاذ التربية والأدب في الجامعة اللبنانية
أ. لمى خاطر	إعلامية وكاتبة في الأدب والسياسة
د. عمر الجيّوسي	إعلامي ومتخصص في الأدب
د. كاميليا حلمي	مهندسة وناشطة في الاتفاقيات الدولية
أ. عبدالله زنجير	كاتب وإعلامي
د. ميادة الحسن	دكتوراه في أصول الفقه
أ. سهير أومري	إعلامية وكاتبة إسلامية
د. طارق البكري	متخصص في أدب الأطفال
د. ديمة طهبوب	كاتبة إسلامية
أ. سحر المصري	مستشارة أسرية وكاتبة
د. أمل خليفة	رئيسة ائتلاف المرأة العالمي
أ. غادة حسن	مستشارة اجتماعية وكاتبة

تصميم
أفنان للخدمات الإعلامية 07/72 69 51

طباعة
CA SARL

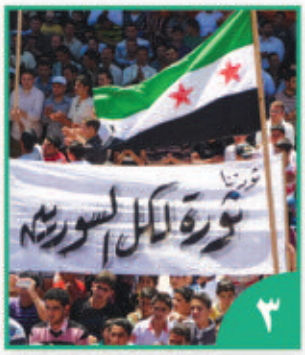

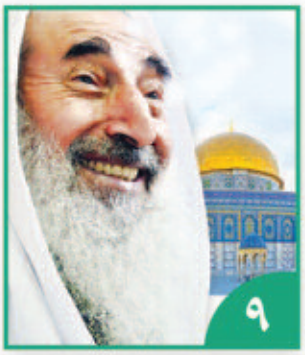

٣ إشراقة العدد
• الثورة السورية: رصد وتقويم

د. غازي التوبة

٦ إشراقة أمل
• الغِراسُ المُبارك

الشيخ يوسف القادري

١٧ تحقيق
• صُروح رائدة في جمعية الاتحاد الإسلامي

خاص إشراقات

٢٢ لمسة
• وجه آخر للبرمجة اللغوية العصبية

سهير أومري

إشراقات
منبر الداعيات

مجلة
المسلم المثقف

الأسعـــار: ثمن العدد في لبنان ٣٠٠٠ ل.ل. = $٢ والاشتراك السنوي متضمّناً أجرة البريد: في لبنان $٣٠
وفي الدول الخليجية ٢٠٠ ريال أو ما يعادلها وفي أمريكا وكندا والدول الأوروبية $٧٥
ويل قيمة الاشتراكات أو للتبرع للمجلة: بيت التمويل العربي - لبنان: رقم الحساب بالدولار
١٠٠٠٠٠٠١٠٣٣ (سبعة أصفار) SWIFT.AFHOLBBE
للتواصل: فاكس ٨٨٠ ٦٥٢ ١ ٩٦١+ -
هاتف ثابت: ٦٣٤ ٦٦٤ ١ ٩٦١+ تحويلة: ١٢١ - جوال: ٦٨٣ ٩١٢ ٧٠ ٩٦١+
البريد الإلكتروني: info@ishrakat.com
موقع المجلة على الإنترنت: www.ishrakat.com
صفحة المجلة على الفايس بوك: facebook.com/ishrakat.com
البريد العادي: لبنان - بيروت - ص.ب: ٧٩٤٧/ ١١
ملحوظة: تُصدر إدارة المجلة ١٠ أعداد في السنة

الثورة السورية: رصد وتقويم

بقلم: د. غازي التوبة*

ليس من شك أن الثورة السورية التي انطلقت في ١٥-٣-٢٠١١ هي ثورة مجيدة، لأنها انطلقت في ظروف صعبة، إن لم تكن مستحيلة، وحتى نتأكد من صدق المقولة السابقة علينا أن نعود إلى لحظة الانقلاب الذي قاده حزب البعث في آذار (مارس) ١٩٦٣، واستلم حكم سورية على إثر ذلك.

لقد جاء حزب البعث إلى الحكم باستراتيجية معادية للدين بشكل صارخ، استراتيجية تقوم على تدمير الدين، واستئصال المتدينين، واستند في استراتيجيته تلك إلى علمانية متطرفة وماركسية تعتبر الدين أصل التأخر والانحطاط، والسبب في غياب العقل والعلم والنهضة، لذلك يجب اقتلاعه من عقول السوريين، ويجب استئصال المتدينين، وإلغاء حضورهم الاجتماعي لأنهم أصل الحديث عن الخرافات والأوهام: من مثل الحديث عن الجن والملائكة والجنة والنار إلخ.... حسب زعمه.

وقد ترافقت تلك الركيزة الفكرية المعادية للدين مع بناء أجهزة أمنية متعددة بلغت أربعة عشر جهازاً، واتصفت بأنها ذات قبضة وحشية من أجل تخويف الشعب ومراقبته، وكتم أنفاسه، وقد ربطت الدولة بالأجهزة الأمنية شؤون المجتمع من بيع وشراء وتجارة وسفر وإعلام وقضاء وجامعات وتوظيف إلخ.....

وقد اختزلت هذه الأجهزة الأمنية السياسة والحكم والاقتصاد بأسرة حافظ الأسد وأولاده وإخوانه وأخواله، وقصدت إذلال الناس، وزرعت في قلوبهم وعقولهم تقديس الحاكم وفرضت عليهم وجوب طاعته والتسبيح بحمده.

ومع كل تلك المناهج التي ولدها نظام البعث والحكم الأسدي في مجال الفرد السوري والمجتمع السوري، فإن أمتنا في سورية قامت بثورة عظيمة في ٢٠١١/٣/١٥ على طغيان وجبروت النظام الأسدي، وانطلقت هذه الثورة من المساجد، وطالبت بإسقاط النظام وتغييره، وهذا يدل على عظمة هذه الأمة في سورية، وعلى مدى الحيوية والقوة التي تتمتع بها

أمتنا في سورية رغم الدمار المنهج الذي قام به نظام آل الأسد لإخضاع الشعب السوري وإفقاره وإذلاله وتطويعه.

وها قد مرّت خمسة أعوام على انطلاقة الثورة، فما حصيلة هذه الأعوام الخمسة وما تقويمنا لها؟

- **سنرصد الحصيلة في ثلاثة قطاعات:**

الأول: القطاع الديني.

الثاني: القطاع السياسي.

الثالث: القطاع العسكري.

ـ الأول: القطاع الديني:

لقد تشكلت عدة روابط شرعية، وعدة مؤسسات علمائية، وعدة تجمعات وهيئات بعد اندلاع الثورة، وقد قامت هذه الروابط والمؤسسات والتجمعات داخل سورية وخارجها، وقد كان الصوت عالياً بضرورة توحد هذه الروابط، وضرورة أن تجتمع في إطار واحد، وبالفعل تم اجتماعها في مجلس واحد تحت اسم "المجلس الإسلامي السوري" في شهر نيسان (إبريل) من عام ٢٠١٤، وقد اعتُبر هذا المجلس هيئة مرجعية شرعية تسعى إلى جمع الكلمة على المستوى السوري.

ومن الجدير بالذكر أنه أسهم ممثلون شرعيون لمعظم الفصائل السورية المقاتلة في تكوين المجلس، وهذه المساهمة جعلت المجلس الإسلامي حاضراً في القطاع العسكري السوري من أجل توجيهه وتوحيده وحل المشاكل التي تقع بين الفصائل.

ومن أبرز إنجازات المجلس الإسلامي السوري، إنجازان، هما:

١. إصدار "وثيقة المبادىء الخمسة" في ٢٠١٥/٩/١٨، التي تتضمن إسقاط نظام الأسد وتفكيك أجهزته الأمنية، وبالإضافة إلى خروج القوى الأجنبية كافة من الأرض السورية، والحفاظ على وحدة سورية وعدم تقسيمها تحت أي ظرف، مع رفض المحاصصة بكل أنواعها، وبلغ عدد الموافقين على الوثيقة نحو ٧٤ جهة سورية مدنية وعسكرية وسياسية، ونحو ٥٢ شخصية مهمة، وقد وقع الائتلاف الوطني والذي يمثل أكبر هيئة سياسية على هذه الوثيقة.

٢. إصدار وثيقة "خطاب إلى الضمير العالمي" في ٢٠١٥/٩/٢، وتضمنت نداء إلى الضمير العالمي والمنظمات الحقوقية العالمية لوقف التدمير المنهج والإبادة الجماعية في بلد يعد "مهد الحضارات والرسالات في العالم"، واتهم المجلس في وثيقته النظام العالمي بالعجز عن "إنصاف المظلومين" في سورية، وحماية مطلبهم بنيل الحريات، واصفاً موقف بعض الدول بالتواطؤ مع نظام الأسد.

ـ الثاني: القطاع العسكري:

إن من أخطر المشاكل التي تواجه القطاع العسكري الشرذمة في مواجهة إجرام نظام بشار الأسد، وباستمرار كان هناك نداء ودفع باتجاه التوحيد العسكري من مختلف القطاعات المدنية والعلمائية والسياسية وأبناء الشعب والرأي العام السوري.

المجلس الإسلامي السوري: أوسع هيئة مرجعية سورية للثورة السورية

وقد استجاب القطاع العسكري لتلك النداءات، فشهد قيام عدة جبهات وتكتلات بين عدد من الفصائل خلال السنوات الخمسة الماضية، وكان أبرزها قيام " الجبهة الإسلامية" بين "حركة أحرار الشام الإسلامية" و"كتائب أنصار الشام" و "صقور الشام" و"لواء الحق" و "لواء التوحيد" و "جيش الإسلام" و "الجبهة الإسلامية الكردية" بتاريخ ٢٠١٣/١١/٢٢.

وقد جاءت أكبر خطوة توحيدية في نهاية العام الماضي ٢٠١٥/١٢/٨ عندما تشكَّلَتْ "الهيئة العليا للمفاوضات" في الرياض وشملت توقيع (٢٢٢) فصيلاً عسكرياً، وقد كان القصد من ذلك الاجتماع الكبير للفصائل العسكرية، هو إعطاء دفعة للمفاوض السياسي الذي سيواجه وفد النظام الأسدي في جنيف في شباط (فبراير) ٢٠١٦ من جهة، وإلقام المتخرصين على الثورة أحجاراً، والمتهمين لها بعدم إمكانية التوحد من جهة ثانية.

وقد شهد القطاع العسكري باستمرار تطويراً لمبادئه الاستراتيجية والتكتيكية، ويمكن أن نشير في هذا الصدد إلى "ميثاق الشرف الثوري" الذي أعلنه "الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام"، و"فيلق الشام"، و"جيش المجاهدين"، و"ألوية الفرقان"، و"الجبهة الإسلامية" بتاريخ ٢٠١٤/٥/١٧، وهو من الوثائق المهمة التي مثلت ترشيداً لمسيرة الثورة في المجال العسكري.

ـ الثالث: القطاع السياسي:

لقد شهد القطاع السياسي في الثورة السورية عدة تطورات، وكانت هذه التطورات استجابة للمتغيرات على ساحة الثورة السورية، فتشكل "المجلس الوطني السوري" بتاريخ ٢٠١١/١٠/٢، وجمع ثلة من السياسيين السوريين، وجمع عدداً من المكونات الحزبية والفكرية للثورة السورية.

ثم شهد القطاع السياسي ولادة مكون سياسي آخر هو " الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية " بتاريخ ٢٠١٢/١١/١١، ليجمع عدداً أكبر من القوى السياسية.

ثم تشكلت "الهيئة العليا للمفاوضات" والتي جمعت كل التشكيلات السياسية والعسكرية في الثورة السورية، والتي جاءت معبرة عن آمال الشعب السوري في التوحد والاجتماع.

لقد أثبت نظام بشار الأسد أنه فريد في إجرامه ووحشيته، فقد قتل حتى الآن ما يقرب من ٤٠٠ ألف سورياً، وهُجِّر أكثر من ثلاثة عشر مليون شخصا ما بين هجرة داخلية وخارجية، ودمر معظم مدن سورية، وأهلك الحجر والبشر والشجر، ومع ذلك ما زال يقبع على رأس الحكم يمارس مزيدا من الإجرام والقتل والتدمير والتهجير، لكن الثورة ماضية كما هو واضح وهي تتقدم في مختلف قطاعاتها.

فقد رأينا أن الثورة تغلبت على أكبر عقبة وهي الشرذمة والتجزؤ والانفرادية، فقد حدث الاجتماع والتوحد في كل القطاعات الدينية والعسكرية والسياسية، ونحن نطمع إلى مزيد من التوحيد والاجتماع، كما نطمع إلى المزيد من الإصرار على الإطاحة ببشار الأسد ونظامه ورموزه وعدم التراجع عن هذا المطلب فهذه وصية الشهداء والأرامل والثكالى والمعاقين، وهذا دَين لهم في أعناق الأحياء من القادة العلماء والقادة العسكريين والقادة السياسيين.

من الواضح أن الثورة السورية لا أصدقاء لها، بل خذلها أصدقاؤها في كثير من المواقف، وبخاصة في مواقف التسليح، فلم يمُدّها أصدقاؤها على كثرتهم بمضادات للدبابات ولا مضادات للطائرات، مما جعل آلة النظام تستفحل في قتل الشعب السوري، في حين أن النظام المجرم يمده شريكاه: إيران وروسيا، بكل السلاح والعتاد والبراميل المتفجرة اللازمة، كما يمده الشريك الإيراني برجال المليشيات من مختلف أنحاء الأرض من لبنان والعراق واليمن وأفغانستان إلخ....!

إن الثورة السورية ثورة مجيدة خذلها أصدقاؤها، ونصرها الله تعالى، وسينتصر رجالها بإذن الله، وسينهزم أعداؤها ثم يذهبون إلى مزبلة التاريخ.

داعية فلسطيني ومفكّر | الكويت

روافد

إشراقة أمل: الغِراسُ المُبارك

انتفاضة القدس: الشيخ أحمد ياسين...

بصائر: التكبير: حُكْمه والحِكْمة منه ٢/ ٢

بيّنات: الإسلام والعلم

عين: فردٌ في جماعة ٣

إشراقة أمل

الغِراسُ المُبارك

بقلم: يوسف القادري*

((**لَا يَزَالُ اللَّه يَغْرِسُ فِي هَذَا الدِّينِ غَرْسًا يَسْتَعْمِلُهُمْ فِي طَاعَتِهِ**)) حديث نبوي رواه ابن ماجه عن الصحابي عِنَبَة الْخَوْلَانِيّ رضي الله عنه.

بنظرة تحليل لهذه البشارة النبوية؛ نجدها من جانبين: تشريف، وتكليف. أو لنَقل: أمَل، وعمل.

وسنتعرّض في إشراقتنا هذه إلى **١٠ غرسات** في حقول لبنان الدَّعوية، تفتّقت بَراعِمُها وزَهراتُها مع بَدْءِ دِفْءِ فصل الربيع في شهر آذار ٢٠١٦م، نَقْبَس منها **تشريف الأمل**، الذي يُحَمِّلُنا **تكليف العمل**، إذا أردنا أن نُرزَق منها **بركة الثمر**.

الغَرس الأول: لقد لَمَع هذا الحديث النبوي في ذاكرتي عندما تلقيت البشارة بنَيْل الفتى مؤمن وليد القَبّوط المَرتبةَ السادسة في الخطابة على مستوى البلاد العربية في مسابقة أُجرِيَتْ في مصر، كان تأهَّل لها بعد أن أَحْرزَ المرتبة الأولى على ثانويات لبنان. والرابط بين هذا الخبر والحديث واضح للقارئ، لكنني أَزيده وضوحاً ببيان أن هذا الشاب الفائز هو ابن الأخ الشيخ وليد القبوط رحمه الله؛ إمام وخطيب مسجد عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في حَيّ السُّلّم (ضاحية بيروت)، الذي توفي في ريعان الشباب سنة ٢٠١١م، وكانت القصيدة التي ألقاها "مؤمن" في مجلس العزاء إحدى علامات اكتشاف والده لموهبته ورعايته له.

ولا شَكّ أن تلك الرعاية استمرت عند والدته، والمَحَاضِن التي يشارك فيها؛ كَمؤسسات **جمعية الاتحاد الإسلامي**؛ مِثل: "**المنتدى الطلابي**" بلقاءاته الشبابية ونشاطاته التربوية، و "**عالَم الفرقان**" حيث يشارك "مؤمن" في رعاية الفِتيان الذين يَصْغرونه.

غِراس: وفي الصَّدرِ نفسِه طَفَتْ على سَطح الإعلام الفضائي ووسائل التواصل الاجتماعي صُور وقصة الأسرة القرآنية في طرابلس ذات الغِرَاس الأربعة؛ فقد تَلَقَّى الأولاد القرآن مِن أُمِّهم، وهي حَفِظَته على أبيهم **الشيخ جمال صادق**! فالبنت الكبرى زينب أتمَّت حفظ القرآن في عمر ٦ **سنين**، وكلٌّ مِن **مصعب وزهراء** خَتَم في عُمْر ٥ **سنين**، أما **حمزة** فحفظ القرآن كاملًا وعمره ٤ **سنين**!!!

ليس هذا وَحده ما جَعل أَحد المهتمين يؤسس لهم صفحة بعنوان: "**معجزة العالَم في طرابلس**" على الفايسبوك -الذي لا وقت لهذه الأسرة للانشغال به- فقد أضاف الفتيان الأربعة إلى حِفظِهم كتاب الله حِفْظَهم: عَدَدَ أجزاء القرآن وآياته وكلماته وحروفه وسجداته ووقفاته اللطيفة... وغير ذلك مما له صلة بعلوم القرآن.

كما حفظوا أحاديث مختصر صحيح البخاري، وعِدةَ قصائد ومنظومات تقارب ٥٠٠٠ بيت شعر! مثل: متن الشاطبية ومتن الدُّرَّة المضِيئة في القراءات، والجَزَرية وتُحفة الأطفال في التجويد، وكِفاية الغُلام في الفقه، والبَيقُونية في مصطلح

الحديث، وألفية ابن مالك في النحو، والرَّحَبيّة في الميراث... وغيرها في التوحيد والوعظ والسلوك والأبواب المتنوعة.

وقد أَجْرتْ مَجلتُنا مقابلةً حولهم السنة الماضية في عددها (٢٠٥ الصادر في ج٢/ ١٤٣٦هـ).

غِرَاس أخرى: أقِيمَ لهم **حفل تكريم المُبدِعين** في بلدة الرفيد بالبقاع برعاية الأمين العام للجماعة الإسلامية **الأستاذ عزام الأيوبي**، تخلَّلتْه كلمة سماحة **مفتي راشيا الشيخ د. أحمد اللَّدن**.

وهؤلاء تَنوَّعتْ جوانبُ إبداعهم:

- فالطالب **أحمد حسن فرحات**: مِن مدرسة الروافد حاز **الجائزة الأولى** على مستوى العالَم في مسابقة الحساب الذهني السريع في أمريكا.
- والفتى **مؤمن يوسف الجنّاني**: اخْتِيْرَ عن لبنان في مسابقة "صَوتُك كَنْز" التي تنظمها" قناة طيور الجنة" الفضائية.
- والشابّة المهندسة **حنان جهاد فرحات**: -وهي طالبة في كلية الشريعة -أَحرزتْ جائزة "**أفضل كاتب ناشئ**" في مسابقة وزارة الثقافة في لبنان.
- والشاب **عبيدة طلال فَرج**: نال الحزام الأسود في بطولة الرجال للتايكواندو في لبنان، مما يؤهله للمشاركة في منتخب لبنان.

الغَرْس العاشر: وهو الأخير في مقالنا هذا بسبب محدودية مساحته -وإن كانت بُيوتُنا ومجتمعاتنا مَـلْأى بأمثال هذا الغِرَاس المبارك - هو:

البُلبل **ياسين محمد رجب** (مِن سوريا) ابن إمام أحد مساجد بلدة القرعون البقاعية: الذي أَبهرتْ موهبةُ صوتِه لجنةَ التحكيم؛ في الإنشاد، كما في التلاوة، وفي تنوُّع القُرَّاء الذين يُحَاكي مقاماتِهم وأَلحانَهم، وأَكَّدوا عليه أن يَشكر ربَّه على تلك الموهبة وألّا يجعلها إلا فيما يرضي الله ليكون غَرساً مباركاً. وهو أحد التلاميذ الـ٢٤٠٩ الذين شاركوا مع "**عالم الفرقان**" في "**مسابقة علّمني حبيبي ﷺ**" لِحفظ الأحاديث.

وفي الختام: سأُسلط الضوء على الجانب الثاني المفهوم مِن حديث الغِرَاس المبارك الذي افتتحتُ به المقال: "تَكليف العَمل" عبر نموذج مِن السيرة النبوية:

لَمّا هاجر رسولُ الله ﷺ إلى المدينة أَحضروا إليه زيد ابن ثابت رضي الله عنه، وهو ابن ١١ سنة، فقرأ القرآن في حضرته. يقول زيد:

(فَأُعْجِبَ بِي. فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذَا غُلَامٌ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ مَعَهُ مِمَّا أَنْزَلَ اللهُ عَلَيْكَ بِضْعَ عَشْرَةَ سُورَةً. فَأَعْجَبَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ! وَقَالَ: "يَا زَيْدُ تَعَلَّمْ لِي كِتَاب يَهُودَ؛ فَإِنِّي وَاللهِ مَا آمَنُ يَهُودَ عَلَى كِتَابِي". قَالَ زَيْدٌ: فَتَعَلَّمْتُ كِتَابَهُمْ مَا مَرَّتْ بِي خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً حَتَّى حَذَقْتُهُ؛ وَكُنْتُ أَقْرَأُ لَهُ كُتُبَهُمْ إِذَا كَتَبُوا إِلَيْهِ، وَأُجِيبُ عَنْهُ) رواه الإمام أحمد.

ففي هذه القصة: اكتشاف الصحابة موهبة حُسن الحفظ التي حَباها الله للفتى زيد بن ثابت، واختيار رسول اللهﷺ له، وترشيحه طاقته للتطوير في "دورة تأهيلية سريعة"، وتفوّقه فيها، واستثماره بتعيينه أمينَ سرّ خاص ومترجمًا وكاتبًا. فكان زيد بن ثابت غَرْسًا يستعمله الله في طاعته؛ بجمع القرآن والكتابة والترجمة وتقسيم المواريث والفتوى...

وهكذا علينا اتّباع هذه الخطوات مع غِراسنا ليكون مباركًا وإشراقةَ أمل للعمل الإيجابي.

داعية، مسؤول فرع جمعية الاتحاد الإسلامي في البقاع | لبنان

انتفاضة القدس

الشيخ أحمد ياسين

يُستشهد من جديد!

بقلم: ساري عرابي*

مرّت في شهر آذار المنصرم الذكرى الثانية عشرة لاستشهاد **الشيخ أحمد ياسين** رحمه الله، محمّلة بالدلالات المضاعفة، فإذا كان الحدث غضًّا طريًّا وكأنه وقع بالأمس؛ فإنه يتضاعف بالدلالات في كل عام، متجددًا في ذاته، وكأن **الشيخ أحمد ياسين** لا يزال يُستشهد مرةً بعد أخرى.

وقد نصّ القرآن على المعنى الأهم لحياة الشهداء في قوله تعالى: "وَلَا تحسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ"، وشرحه النبي ﷺ؛ إذ قال: "إن أرواح الشهداء في جوف طير خضر، لها قناديل معلقة بالعرش، تسرح من الجنة حيث شاءت، ثم تأوي إلى تلك القناديل.."، وهو المعنى الذي لا يمكننا أن نقطع به لأحد من البشر، وإن كنا نرجوه لمثل **الشيخ أحمد ياسين**. بَيْدَ أنَّ جانبًا آخر تتضمّنه حياة الشهداء حاصل للشيخ أحمد، وفيه بعض من أمنية الشهداء المخلّدين في الجنّة.

تبدو حياة **الشيخ أحمد ياسين** مستمرة في آلاف المقاتلين والشهداء والأسرى، وفي الإضافة الضخمة التي قدَّمها للقضية الفلسطينية، كما هي مشروع تحرري للفلسطينيين، وقضية مركزية للعرب والمسلمين، ومحور هام تدور عليه دعوة الإسلاميين في العالم كله، فكان انخراط الحركة الإسلامية الفلسطينية في المقاومة الفلسطينية المساهمةَ الأهم لوقف الانحدار الذي بدأته القيادة المتنفِّذة لمنظمة التحرير، وهو الانحدار الذي اتضح تمامًا باتفاق أوسلو وتداعياته، تمامًا كما تكرَّست مساهمة الحركة الإسلامية مع هذا الاتفاق، إذ ظلت العامل الأهم في مواجهة مسيرة الانحدار، بما مثَّلته من بنية أساسية للمقاومة الفلسطينية، وندًّا قويًا لقيادة مشروع التسوية، ومعادلاً صعبًا في الموضوع الفلسطيني.

وفي المقابل؛ أدخلت هذه المساهمةُ الحركةَ الإسلامية الفلسطينية في التاريخ؛ بعدما وقفت على هامشه فترة طويلة من الزمن. ولولا النهوض بهذا الواجب لظلت الحركة الإسلامية خارج الفعل والتأثير إلى ساعتنا هذه، بينما هي اليوم في طليعة الشعب الفلسطيني موقفًا وجهادًا ومدافعة على القرار الفلسطيني، تحوز معجزة أبدعتها من العدم في قطاع غزة.

> **حياة الشيخ أحمد ياسين مستمرة في آلاف المقاتلين والشهداء والأسرى**

وقد كان الشيخ أحمد ياسين من أهم صانعي هذه المساهمة؛ التي وقفت في وجه انحدار الحركة الوطنية الفلسطينية، ونقلت الحركة الإسلامية ببعديها الفلسطيني والعالمي نقلة هائلة إلى الأمام. وطالما أنَّ أثره هذا ظل متجددًا وحاضرًا بقوّة؛ فإنّ وجهًا من أوجه حياته ظل قائمًا، وكأنّ فيه شيئًا من أماني الشهداء التي جاءت في الحديث: "فاطلع إليهم ربهم اطلاعة فقال: هل تشتهون شيئًا؟ قالوا: أي شيء نشتهي ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا؟! ففعل ذلك بهم ثلاث مرات، فلما رأوا أنهم لن يُتركوا من أن يسألوا؛ قالوا: يا ربّ نريد أن ترد أرواحنا في أجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة أخرى. فلما رأى أن ليس لهم حاجة تركوا.." وكأنّ أثر شهادة الشيخ أحمد ياسين المتجدد؛ شهادة متجددة في ذاتها.

* باحث أكاديمي | فلسطين

أولًا: التكبير في الصلاة

الصلاة ركن من أركان الإسلام، فعن أبي عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله، وأنَّ محمدًا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان" [رواه البخاري ومسلم]، وهي أهم شعيرة مطلوبة من العبد المسلم، فهي التي فُرضت في السماء ليلة الإسراء والمعراج، وهي التي ترافق العبد خمس مرات في اليوم، وترافقه في كل أحواله، ولا تسقط عنه بحال من الأحوال؛ فإن كان مريضًا ولا يستطيع الصلاة قائمًا صلّى قاعدًا، وإن كان لا يستطيع الصلاة قاعدًا صلّى على جنبه، وإن كان لا يستطيع الصلاة على جنبه صلّى إيماءً، ولا تسقط عنه في حال الحرب؛ فهناك صلاة الخوف، ولا تسقط عنه في حال السفر؛ فهناك القصر والجمع. وهي أول ما يُحاسب عليه العبد يوم القيامة؛ فعن ((أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ عَمَلِهِ صَلَاتُهُ؛ فَإِنْ صَلُحَتْ فَقَدْ أَفْلَحَ وَأَنْجَحَ، وَإِنْ فَسَدَتْ فَقَدْ خَابَ وَخَسِرَ، فَإِنِ انْتَقَصَ مِنْ فَرِيضَتِهِ شَيْءٌ قَالَ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ: انْظُرُوا هَلْ لِعَبْدِي مِنْ تَطَوُّعٍ فَيُكَمَّلَ بِهَا مَا انْتَقَصَ مِنَ الْفَرِيضَةِ؟ ثُمَّ يَكُونُ سَائِرُ عَمَلِهِ عَلَى ذَلِكَ)) رواه الترمذي.

وقد وردت عبارة: "الله أكبر" في الصلاة في موضعين:

تكبيرة الإحرام - تكبيرات الانتقال

وقد أجمع الفقهاء على أن تكبيرة الإحرام ركن من أركان الصلاة، كما اعتبر بعض الفقهاء تكبيرات الانتقال واجبًا، واعتبرها بعضهم الآخر سنة.

ومما يجدر الانتباه له هو أنه يصحّ شرعًا أن يقول العبد: "الله أعلم"، و"الله أحكم"، و"الله أقوى"..... فالمعنى صحيح، ولكن ذلك لا يجزئ في الصلاة، بل يفترض عليه أن يقول: "الله أكبر"، وهذا يدل على أن الشرع طلب من العبد أن يستحضر صفة "تكبير الله" في الصلاة، وليست أية صفة أخرى، لحاجته لها كما سنبين عند الحديث عن الحكمة من تشريع "التكبير" في الصلاة وغيرها.

ومما يجدر الانتباه له أيضًا أن كل الأعمال التي يقوم بها العبد في الصلاة من قيام وركوع وسجود؛ المقصود منها إظهار العبد تكبيره لله وتعظيمه له، فهو يقوم له وحده سبحانه وتعالى، ويركع له وحده سبحانه وتعالى، ويسجد له وحده سبحانه وتعالى، ولا يجوز السجود لغير الله.

فهذه الأعمال من قول اللسان لعبارة "الله أكبر"، ثم عمل الجوارح من قيام وركوع وسجود، ثم يأتي وعي العقل فيعقل أن "الله أكبر" من كل الموجودات، ثم يأتي توجه القلب ليكبر الله ويعظّمه، وبهذا يكون قد كبّر الله كلُّ أجزاء الإنسان، كبَّره لسانُه وجوارحُه وعقلُه وقلبُه.

ثانيًا: التكبير في الأذان

شُرع الأذان في المدينة، وبيّنت الأحاديث الصحيحة زمان تشريعه، فنقل البخاري في صحيحه عن نافع عن ابن عمر

رضي الله عنهما أنه قال: "كان المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون فيتحيَّنون الصلاة، ليس يُنادَى لها، فتكلموا يومًا في ذلك؛ فقال بعضهم: اتخذوا ناقوسًا مثل ناقوس النصارى، وقال بعضهم: بل بوقًا مثل قرن اليهود، فقال عمر: أَوَلَا تبعثون رجلًا ينادي بالصلاة؟ فقال رسول الله ﷺ: «يا بلال، قم فناد بالصلاة)) رواه البخاري، وقد حدّث أنس فقال: ((أُمِرَ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ وَأَنْ يُوتِرَ الْإِقَامَةَ إِلَّا الْإِقَامَةَ» رواه البخاري.

ومن الواضح أن كلمات الأذان تبدأ بعبارة "الله أكبر" وتنتهي بعبارة "الله أكبر"، ومن الواضح أيضًا أنه يجب أن يُؤذَّن لكل صلاة، فعلى هذا الأساس يؤذَّن خمس مرات في اليوم، وفي كل أذان تذكر عبارة "الله أكبر" خمس مرات، كما أنها تذكر ثلاث مرات عند الإقامة.

ويُسن للمسلم أن يتابع المؤذن فيقول مثل ما يقول؛ فقد روى أبوسعيد الخدري: أن رسول الله ﷺ قال: "إِذَا سَمِعْتُمُ النِّدَاءَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ" رواه البخاري. ونُقل عن معاوية بن أبي سفيان: أنه قال: لَمَّا قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ؛ قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. وَقَالَ: هَكَذَا سَمِعْنَا نَبِيَّكُمْ ﷺ يَقُولُ" رواه البخاري.

أما بالنسبة لحكم الأذان، فإنَّ رفعَه واجب في كل بلد وفي كل حيّ، وهو الذي يمنع من القتال؛ فقد عنون البخاري بابًا تحت عنوان: "باب ما يُحقن بالأذان من الدماء"، فقال: حدثنا أنس بن مالك: " أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا غَزَا بِنَا قَوْمًا لَمْ يَكُنْ يَغْزُو بِنَا حَتَّى يُصْبِحَ وَيَنْظُرَ؛ فَإِنْ سَمِعَ أَذَانًا كَفَّ عَنْهُمْ، وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ أَذَانًا أَغَارَ عَلَيْهِمْ. قَالَ: فَخَرَجْنَا إِلَى خَيْبَرَ فَانْتَهَيْنَا إِلَيْهِمْ لَيْلًا، فَلَمَّا أَصْبَحَ وَلَمْ يَسْمَعْ أَذَانًا رَكِبَ وَرَكِبْتُ خَلْفَ أَبِي طَلْحَةَ، وَإِنَّ قَدَمِي لَتَمَسُّ قَدَمَ النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ: فَخَرَجُوا إِلَيْنَا بِمَكَاتِلِهِمْ وَمَسَاحِيهِمْ، فَلَمَّا رَأَوْا النَّبِيَّ ﷺ قَالُوا: مُحَمَّدٌ وَاللَّهِ مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ. قَالَ: فَلَمَّا رَآهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، خَرِبَتْ خَيْبَرُ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ» رواه البخاري.

داعية فلسطيني ومفكّر | الكويت

إنَّ رفع ((الله أكبر)) واجب في كل بلد وفي كل حيّ وهو الذي يمنع من القتال

الإسلام والعلم

بقلم: د. محمد راتب النابلسي*

العلم؛ علم بالله، وعلم بأمره، وعلم بخلقه. والعلم بالله أصل الدين، والعلم بأمره أصل العبادة، والعلم بخلقه أصل في صلاح الدنيا.

لقد دعا الإسلام إلى العلم بالله، من خلال التفكر في خلق السماوات والأرض، حيث تتابع الأمر به في سور القرآن، وعُدَّ الأساس الأول لبناء دعائم العقيدة والإيمان، قال تعالى: ﴿قُلِ انْظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [يونس:١٠١].

والتفكر في خلق السماوات والأرض نوع من العبادات، ففي صحيح ابن حبان عن عطاء أن عائشة رضي الله عنها قالت: «أتاني النبي ﷺ في ليلتي وقال: ذريني أتعبد لربي عز وجل، فقام إلى القُربة، فتوضأ، ثم قام يصلي، فبكى حتى بلَّ لحيته، ثم سجد حتى بلَّ الأرض، ثم اضطجع على جنبه، حتى أتى بلالٌ يؤذِنَه بصلاة الصبح، فقال: يا رسول الله ما يبكيك؛ وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ فقال: ويحك يا بلال، وما يمنعني أن أبكي وقد أنزل الله تعالى عليَّ في هذه الليلة: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ [آل عمران:١٩٠]. ثم قال ﷺ: «ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها».

هذا عن العلم بالله؛ علمَ الحقيقة، فماذا عن العلم بأمر الله؛ علمَ الشريعة؟

إن الإنسان إذا تفكَّر في خلق السماوات والأرض، فعرف الله خالقًا ومربِّيًا ومسيِّرًا، وعرف طرفًا من أسمائه الحسنى وصفاته الفضلى؛ يشعر بدافع قوي إلى التقرب إليه من خلال امتثال أمره، واجتناب نهيه، عندها يأتي علم الشريعة ليبيّن أمرَ الله ونهيَه في العبادات والمعاملات والأخلاق.

والشريعة عدل كلها، ورحمة كلها، ومصالح كلها، وحكمة كلها، فكل مسألة خرجت من العدل إلى الجَور، ومن الرحمة إلى القسوة، ومن المصلحة إلى المفسدة، ومن الحكمة إلى خلافها، فليست من الشريعة وإن أدخلت عليها بألف تأويل وتأويل.

قال ﷺ فيما رواه الإمام البخاري في صحيحه: «مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَإِنَّمَا الْعِلْمُ بِالتَّعَلُّمِ».

وفي الحديث الشريف الصحيح: « قَلِيلُ الْفِقْهِ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرِ الْعِبَادَةِ..» أخرجه الطبراني.

بل إن التفقه في أحكام الشريعة والعمل بها يُعدُّ أفضل أنواع العبادات قال ﷺ فيما رواه الدار قطني: (مَا عُبِدَ اللهُ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ فِقْهٍ فِي دِينٍ، وَلَفَقِيهٌ أَشَدُّ عَلَى الشَّيْطَانِ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ، وَلِكُلِّ شَيْءٍ عِمَادٌ، وَعِمَادُ هَذَا الدِّينُ الْفِقْهُ).

بقي علم الخليقة، لقد دعا الإسلام إلى العلم بطبائع الأشياء وخصائصها، والقوانين التي تحكم العلاقة بينها، كي نستفيد منها تحقيقًا لتسخير الله جلّ وعلا للأشياء، قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾ [لقمان:٢٠].

وتعلُّم العلوم المادية يحقق عمارَة الأرض عن طريق

استخراج ثرواتها، واستثمار طاقاتها، وتذليل الصعوبات، وتوفير الحاجات تحقيقًا لقوله تعالى: ﴿هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾ [هود: ٦١].

وتعلم العلوم المادية والتفوق فيها قوةٌ؛ يجب أن تكون في أيدي المسلمين، ليجابهوا أعداءهم أعداء الحق والخير والسلام، تحقيقًا لقوله تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾ [الأنفال: ٦٠]؛ لأن القوة في هذا العصر هي قوة العلم، بل إن الحرب الحديثة ليست حربًا بين ساعدَين، بل هي حرب بين عقلَين.

ولحكمة بالغة لم يشأ الله جلّ وعلا أن يكون الانتفاع بخيرات الأرض وثرواتها وطاقاتها انتفاعًا بشكل مباشر يلغي دور الإنسان، وإنما جعل هذا الانتفاع متوقفًا على جهد بشري؛ علم وعمل، فقد أودع الله في البذرة قوة إنبات، ولكن لا بدَّ للإنسان من أن يزرعها ويرعاها، وأن يحصدها، ليجني ثمارها، وأودع الله في الأرض خامات المعادن، ولكن لا بدَّ للإنسان من أن يبحث عنها ويكتشفها، وأن يستخرجها، كل هذا ترسيخًا لقيم العلم والعمل، وابتلاءً لإنسانية الإنسان، فهل يرفعه العلم والعمل إلى أعلى علّيين؟ أم يسقطانه إلى أسفل سافلين؟

إنَّ التعلم والتعليم قِوام هذا الدين، ولا بقاء لجوهره، ولا ازدهار لمستقبله إلا بهما. والناس أحد رجلَين: متعلم يطلب النجاة، وعالم يطلب المزيد. وقد قال رسول الله ﷺ: «الْعَالِمُ وَالْمُتَعَلِّمُ شَرِيكَانِ فِي الأَجْرِ وَلاَ خَيْرَ فِي سَائِرِ النَّاسِ» رواه ابن ماجه.

وقد قيل: تعلموا العلم؛ فإن كنتم سادة فُقْتم، وإن كنتم وسطًا سدتم، وإن كنتم سُوقةً عشتم.

لكن العلم لا يعطيك بعضه إلا إذا أعطيته كلك، فإذا أعطيته بعضك لم يعطك شيئًا.

ولا بد من أن تكون عالمًا، أو متعلمًا، أو مستمعًا، أو محبًا، ولا تكن الخامسة فتهلك.

وإن هذا العلم دين، فانظر عمَّن تأخذ دينك.. خذه عن الذين استقاموا، ولا تأخذه عن الذين مالوا.

- العلم الذي نرتزق منه وكفى.. ليس إلا حرفة من الحرف.
- والعلم الذي لا يصل تأثيره إلى نفوسنا، ومن ثم إلى سلوكنا؛ ما هو إلا حذلقة لا طائل منها.
- العلم الذي يجعلنا نتيه به على غيرنا؛ ما هو إلا نوع من الكبر.
- والعلم الذي يعطل فينا المحاكمة السليمة والتفكر السديد؛ نوع من التقليد.
- والعلم الذي يوهمنا أننا علماء كبار؛ هو نوع من الغرور.
- والعلم الذي يسعى لتدمير الإنسان، والفتك به، ويسعى لصناعة المرض؛ نوع من الجريمة.
- والعلم الذي نستخدمه للإيقاع بين الناس، والعدوان على أموالهم وأعراضهم؛ نوع من الجنوح والانحراف.
- والعلم الذي لا يتصل بما ينفعنا في ديننا ودنيانا؛ نوع من الترف المذموم.
- وفي الدعاء النبوي الشريف: «اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنْ دَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا» أخرجه مسلم.

أسأل الله تعالى أن يوفق المعلّمين والمتعلّمين لما فيه رضاه، وأن يقوي أمتنا بالعلم النافع.

داعية سوري مشهور | الأردن

فردٌ في جماعة (٣)

بقلم: سهاد عكّيلة*

الاندماج في المجتمع، والمشاركة في أنشطته، يَصقل شخصية الفرد، ويُثري فكره، ويعطي لتجربته عمقها وغناها.

والمقصود بالمجتمع هنا: المحيط العام، ما يعني فتح المجال أمام الفرد ليكون جزءًا من المجتمع: ينسج علاقاته مع مؤسساته، يعيش همومه، يهتم بقضاياه ويتفاعل معها، وبالتالي لا يقتصر جهده على أنشطة الجماعة التي ينتمي إليها، وإن أعطاها الأولوية.

ثمة مخاوف لدى أي جماعة قد تَحول دون انخراطها في عملية الإدماج هذه، منها: التلويث الفكري، التشويش، تشتيت وبعثرة الجهود التي ينبغي أن تصب في خانة الجماعة لتُسهم في دعمها وتقويتها... قد تكون لهذه المخاوف مبرراتها ووجاهتها، ولكن بدل الاستسلام لها والبناء عليها.. علينا إيجاد آليات، واتخاذ إجراءات لتفاديها.

أما الإجراء الأهم فهو التحصين الداخلي؛ تمامًا كما الأسرة تحصّن أبناءها بالتربية والتوجيه والتوعية والرعاية والدعم والإشباع العاطفي، وتضعهم على السكة الصحيحة ثم تفتح أمامهم الفرصة لتكون لكلٍ منهم تجربته الذاتية وطريقته في مواجهة المشكلات وابتكار الحلول لها.

طبعًا السنوات الأخيرة شهدت انفتاحًا جيدًا في الساحة الإسلامية، ولكنه غالبًا بقي مقتصرًا على المسؤولين وممثلي الجماعات الإسلامية، ولم ينسحب على سائر الأفراد بالشكل المطلوب.. نريد علاقات أخوّة وثيقة بين الجماعات الإسلامية خارج إطار الرسميات.. فضلًا عن الانفتاح على سائر المكوّنات الاجتماعية، والبحث عن المشترك معها.. فالمجتمع الأرحب ميدانٌ؛ يفوز فيه من يُحسن التعريف بنفسه ويحقق الاستفادة من الفرص المتاحة، ويُثبت جدارته.

> **المجتمع الأرحب مَيْدانٌ؛ يفوز فيه من يُحسن التعريف بنفسه ويحقق الاستفادة من الفرص المتاحة، ويُثبت جدارته**

وعليه؛ فمن حق الفرد على جماعته أن تحصّنه داخليًا ثم تترك له حرية الحركة في المجتمع، دونما حاجة إلى توجيه مباشر ودائم من القيادة.. فلا يعيش على هامش المجتمع، منعزلًا عنه، متقوقعًا داخل تنظيمه فقط. **ولن يكون ذلك إلّا بجعل (الإدماج) أساسًا هامًا ضمن سياساتها مع ما يتطلبه من وضع الخطط واتخاذ التدابير اللازمة؛ الأمر الذي سيفتح الكثير من الفرص أمام الفرد وسينعكس إيجابيًا على الجماعة**:

- فرصة اكتشاف الفرد ذاته والتعبير عنها بمَعزلٍ عن أية مؤثرات.
- التعبير عن الجماعة التي ينتمي إليها أمام شرائح مختلفة، بعضُها على النقيض تمامًا من اتجاهاته وقناعاته.
- رَفد جماعته بالجديد من الأفكار التي يطّلع عليها

خارج الإطار الذي يعيش فيه، وبهذا تتلاقح الأفكار وتنتج تطوّرًا ومواكَبة.

- اكتساب خبرات جديدة لعله لا يجد مثلها ضمن جماعته.

- القدرة على الاختيار: اختيار الأشخاص والمواقف والمناشط... دونما تكليف أو توجيه أو قَوْلبة سلوك..

- ستكون لديه الفرصة لاختبار قناعاته: ما يُثبّته منها وما يعيد النظر فيه..

- اكتساب عقلية منفتحة وشخصية مَرِنة نتيجة المخالطة والدُّربة على التعامل مع شخصيات من أنماط مختلفة وبيئات مغايرة، مع قدرة الحفاظ على الثوابت.

- تكوين شبكة علاقات واسعة تجعله على صلة وثيقة بالمجتمع: تعزيز العلاقات في الساحة الإسلامية ابتداءً، والانفتاح على الآخر المختلف عنا كليًا سواء المسلم غير المتدين أو غير المسلم، حتى يتعرف علينا، ويكوّن الانطباع الحقيقي، بعيدًا عما تروِّج له وسائل الإعلام.

- تحقيق مصالح مشتركة على الصعيد الفردي والجماعي والمؤسساتي.

سياسة الإدماج الاجتماعي ضرورة وحتمية شئنا أم أبينا.. إن لم تعمد إليها كل جماعة، سيقوم الفرد بالمهمة من تلقاء نفسه، فنمط الحياة المعاصرة، وطغيان وسائل التواصل الاجتماعي على تفاصيل الحياة، يجعل منها أمرًا لا بد منه، فلتكن وفق عمل مدروس مخطط له، حتى لا تتم بعشوائية تحرمنا نتائجها المرجوة.

مجازة في الإعلام و كاتبة | لبنان

يسعى الموقع ليكون إشراقة مضيئة في سماء الإعلام الإسلامي
للمراسلة: info@ishrakat.com

تحقيق

صروح رائدة في جمعية الاتحاد الإسلامي

خاص إشراقات

مما لا شكَّ فيه أنَّ نقل الخبرات وعرض النجاحات والإنجازات التي تحقّقها بعض المؤسسات الإسلامية العاملة في الشأن الدعوي أو التربوي؛ من شأنه إحياء الشعور بالانتماء لهذا الدين، وبثّ روح الثقة والعزَّة في النفوس..

في الشأن الدعوي:

يُعتبر **المنتدى للتعريف بالإسلام** رائداً في هذا المجال؛ فلقد تأسس عام ١٤٢٢هـ =٢٠٠١م، ليكون **أول مؤسسة في لبنان** متخصّصة تُعَرِّف بالإسلام، وتعزّز منطق الحوار بين الثقافات؛ حيث يؤدي خدمة التعريف بالإسلام للمسلمين وغيرهم عبر فريق من المتطوعين والمتفرغين، يتقنون أكثر من لغة حيّة..

وللاطّلاع عن كَثَب على آليات عمله والإنجازات التي حقّقها إلى الآن أجرينا مع مدير المنتدى الأستاذ أحمد الزعتري الحوار الآتي:

١. ما أبرز الإنجازات التي حققها المنتدى للتعريف بالإسلام في مشواره الدعوي مع غير المسلمين؟

_ بحمد الله تعالى كان **للمنتدى للتعريف بالإسلام والحوار بين الثقافات** جملة إنجازات، تركَّزَ الجزءُ الأساسي منها على غير المسلمين، وذلك عبر سلسلة من البرامج والأنشطة ومنها:

١. إسلام ٢٤ من الأجانب واللبنانيين ليصبح عدد المهتدين ١٥٥.

٢. إقامة عدد من المحاضرات لمجموعة من الدعاة.

٣. استضافة لكبار الدعاة العالميين؛ أمثال: الداعية الأميركي العالمي **يوسف أستس**، و**عبد الله الأندلسي**، و**حمزة تزورتزس**، و**عدنان رشيد**، و**د.محمد العوضي**.

٤. المشاركة في مؤتمرات خارجية وملتقيات.

٥. توزيع مئات النسخ من ترجمة معاني القرآن الكريم بالإنكليزية واللغات الأخرى؛ خصوصاً لغة التاغالوغ الفيليبينية والبنغالية، وتوزيع ألوف من إصدارات المنتدى والأقراص المدمجة باللغات المختلفة.

٦. طباعة ٤ عناوين من إصدارات المنتدى ضمن سلسلة (كُتُب المعرفة).

٧. المشاركة بقوة في "**معرض بيروت العربي الدولي للكتاب**" ولمدة ٣ سنوات متتالية، وكذلك في معرض وفعاليات "**مهرجان طلع البدر علينا**"؛ حيث تم توزيع أكبر عدد من الكتب بمختلف اللغات والمواضيع والبروشورات العربية والإنكليزية التي تُعرِّف بالإسلام.

٨. تزويد الكتيبة الفرنسية في قوات اليونيفيل بكتب تعريفية ومصاحف مترجمة.

٩. المشاركة في مشروع تكريم الخَدَم الذي تقيمه جمعية الإرشاد والإصلاح الخيرية الإسلامية.

١٠. تثبيت ستاندات للمنتدى في مساجد الوسط التجاري ومسجد الفحل، وستاندات رمضانية وتغذيتها بالإصدارات الأجنبية لإفادة السيّاح والمارَّة منها.

٢. تحديات تواجه المنتدى:

_ لا شك بأن الأوضاع العامة التي تمر بها منطقة الشرق الأوسط قد أثَّرت سلبًا على تمويل أنشطة المنتدى، وانعكس هذا التأثير على الآتي:

١. استضافات الدعاة من الخارج؛ وخصوصاً المتخصِّصين منهم في ردِّ الشبهات ومواضيع الإلحاد والعلمانية، في ظل تفشّي هذه المذاهب في صفوف طلاب الجامعة الأميركية في بيروت وغيرها من الجامعات.

الأستاذ أحمد الزعتري

٢. القدرة على تفريع الموارد البشرية المتخصصة المستعدة لتقديم وقتٍ معتبرٍ لصالح رسالة المنتدى.

٣. استقرار عملية التخطيط لبرامج ومشاريع المنتدى.

٣. سبل تطوير المنتدى:

١. تأمين تمويل ثابت يسمح باستمرار أعمال المنتدى.

٢. استضافة دعاة مميزين من الأجانب ومحليين؛ لمواجهة معظم الشبهات العصرية التي تحاول أن تفتك بالدين

الإسلامي من كل جانب.

٣. التسويق الإلكتروني لمشاريع المنتدى.

٤. تأمين المزيد من المتطوعين والمثقفين، وإشراكهم في دورات تدريبية إعدادية.

٤. الاستراتيجية المقبلة:

- توسيع عمل المنتدى داخل لبنان عبر نوادي الجامعات والروابط.
- استضافات لدعاة من الخارج والاستفادة من الدعاة في الداخل.
- تأمين المواد التعريفية من مصادر إضافية.
- تحقيق معايير متميزة في أسلوب دعوة غير المسلمين عبر تطوير الكادر البشري فيه.
- التركيز على الإعلام لترويج صورة المنتدى بشكل أكثر إيجابية.
- تأمين دخْلٍ ثابت لمصاريف المنتدى التشغيلية.
- استكمال مشروع المكتبة الإلكترونية.
- إصدار كتاب جديد كلَّ عام.

في الشأن التربوي:

مع مدرسة الحياة الدَّوْليَّة التي فتحت أبوابها العام الدراسي ٢٠١٤م – ٢٠١٥م؛ لتكون صرحًا تعليميًا غير تقليدي لجميع المراحل، وانطلاقًا من دعوة ربنا عزّ وجلّ: ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الخَلْقَ﴾ [العنكبوت:٢١] وما تحمل من معاني البحث والاستكشاف والتقصّي وبذل الجهد من أجل التعلّم،

الأستاذة آلاء قاطرجي

نشاط لأحد الصفوف في المدرسة

وَضعت **مدرسة الحياة الدولية** أُسُسًا متينةً لبرنامج تربوي قائم على البحث والتقصّي.

١. وحول الكيفية التي تعمل بها المدرسة للارتقاء بمستوى التعليم وتحقيق التكافؤ تقول مديرة البرامج آلاء قاطرجي:

- **أولًا**: الارتقاء بالمنهج الأكاديمي؛ ليكون له معنًى بالنسبة للطالب، وليكون له علاقة بما يدور حوله في هذه الحياة ليفهم الحياة وسننها وقواعدها وقوانينها بعمق واندفاع. وبالتالي نرتقي بالمفاهيم والأهداف التي تدفع الطالب ليبحث ويتقصَّى بمفرده أو مع الآخرين.
- **ثانيًا**: الارتقاء بالبيئة التعلّمية؛ لتخدم المنهج والفكر الذي تسعى المدرسة لغرسه في أذهان الطلاب. لذلك لا بدَّ أن تكون البيئة التعلمية غنية بالموارد؛ عمومًا التي تخدم الطالب والمربي والأهل، وخصوصًا أن تكون غنية بالكتب والقصص التي تعكس عدة وجهات نظر. وهذا ضروري جدًّا حتى يتعوّد الطالب على الأخذ من وجهات نظر الآخرين أو محاورتهم للتفاهم معهم والتعلّم منهم أولانتقادهم بحسب مبادئه وهويته. وعلى التربويين دائمًا أن يستحدثوا ويجدِّدوا في البيئات التعلمية ويغيِّروها؛ لتكون بيئة نشطة ومحفزة للتعلم.
- **ثالثًا**: الأهم الارتقاء بالمربي والمعلم والتربوي. فالاستثمار الأول في بيئة تعلّمية بمستويات راقية هو في المعلم. تطويره وإتاحة فرص تعلُّمٍ دائمة له هي من

أساس العمل التربوي المتجدد. والأهم أن نتيح الفرصة للمعلم باختبار هذه الفرص والتعبير عن رحلته التعلمية في سياقات مختلفة. ففي هذا الزمن؛ العلم والتعلّم لا يتوقفان بشهادة جامعية أو بخبرة روتينيَّة متكررة، لأن المتغيرات تتسارع وتيرتها باليوم، لا بل بالثواني. لذلك -كما الطالب - فإن كل مَن يحيط به لا بدّ من أن ينمي ويطور خبراته ومعلوماته بشكل مستمر وسريع أيضًا.

د. أحمد أبو سالم يمين الصورة

٢. أما عن البرامج التي تعمل بها المدرسة لتنمية ثقة الطالب بنفسه وقدراته، واعتزازه بهويته وعقيدته تقول أ. **آلاء**: إن مثل هذه البرامج المرتكزة على البحث والتقصّي هدفُها الأول وضع الطالب في سياقات تجبره على أن يكون إنسانًا باحثًا، متواصلًا ومفكرًا. وبالتالي عندما تجتمع الحجة والمنطق مع البيئة المحفّزة لسماع أصوات الطلاب دون الخوف من الخطأ، لا بل أن نجد في أخطائنا بابًا للتعلّم من جديد، فإنَّ هذا يكسر حاجز خوف الطالب من أن يعبِّر عن أفكاره وطريقة تعلمه. أمّا عن اعتزازه بهويته وعقيدته فهذه أيضًا تصب في نفس الخانة.

في حفل افتتاح المدرسة للعام الجديد ٢٠١٤-٢٠١٥

يتعرض طالب **مدرسة الحياة الدولية** للبحث في المحاور من منطلق إسلامي أيضًا، ولا يقتصر ذلك على اللغة أو الرياضيات والعلوم وغيرها من المواد الدراسية. وبالتالي يتعرف على سنن وقوانين الحياة بالعدسة الإسلامية. هذا يمكِّن الطالب من أن يقيس ويقبل أويرفض ما يتعرض له من أفكار تمسّ بعقيدته وهويته الإسلامية. وعندها فقط يستطيع إبراز رأيه بالمسائل بثقة مدعمة بأفكار إسلامية.

ماذا عن الطموحات والآمال المستقبلية؟

يطلعنا عليها **د.أحمد أبو سالم** (**مدير العمليات في المدرسة**): كما تعلمين أننا اعتمدنا فلسفة التعلّم المبني على المفاهيم (Concept Based Learning) وهو خطوة على طريق برنامج البكالوريا الدولية (IB)، فمن أبرز التحديات التي تواجهنا عدم وجود تجربة سابقة لتجربتنا تُدخل في هذا المنهج الروحية الإسلامية، فقد بات علينا الآن إعادة قراءة هذا المنهاج وتطعيمه بالروح الإسلامية لينسجم مع رسالة المدرسة ورؤيتها، وهذا مابدأنا به فعلًا، فالعمل متواصل في المدرسة وبوتيرة تصاعدية بين مديرة البرامج الأكاديمية وفريقها التربوي من جهة، ومستشارينا التربويين من جهة أخرى؛ لبناء هذا الإطار التأسيسي الذي سيكون الأول من نوعه في لبنان بإذن الله.

نحن حالياً نسعى للانضمام إلى مجتمع (IB.Schools) وقمنا - ولله الحمد - بإنهاء معاملات المرحلة الأولى، وأصبحنا مدرسة مهتمة (Interested School)، وطموحنا الآن ينصبُّ على اجتياز المرحلتين المتبقيتين، أي باعتبارنا مدرسة مرشّحة (Candidate School)، ومن ثم ترخيصنا كمدرسة (IB) إن شاء الله تعالى.

❖❖❖

لا يسعنا في نهاية التحقيق إلا أن نشكر ضيوفنا الكرام متمنين **لجمعية الإتحاد الإسلامي** مزيدًا من التألّق في إبداعات جديدة لمؤسسات و مشاريع وبرامج تعطي أجمل صورة عن العمل الإسلامي.

لمسة
وجه آخر للبرمجة اللغوية العصبية
المثاليةُ المزيفة
حكايا
رسالة إلى حبيب
لحظة من فظلك..؟

بقلم: سهير أومري*

وجه آخر للبرمجة اللغوية العصبية

تنمية الذات، تطوير القدرات والإمكانات، تخطّي حواجز العجز، وكسر القيود، والوصول إلى الراحة النفسية، وفرص العمل الجيدة. كل ما سبق كان سببًا مباشرًا لرواج دورات البرمجة اللغوية العصبية في جيل الشباب، وكذلك كتب التنمية البشرية على نحو واسع جدًا...

وواكب هذا الرواج سيادةُ ثقافة الوَجْبات السريعة، والحصول على كل شيء بسرعة إذ امتد هذا الأمر ليشمل قيادة النفس، وجذب الآخرين، وفهم نفسياتهم، وقيادة الحوار، والسعادة الزوجية، وحتى حفظ القرآن، كل ذلك -وفق هذه الدورات والكتب -صار يمكن أن يحدث في عشر خطوات أو عشرين خطوة، أو في ثلاثة أيام أو ثلاثين يومًا.

وظهر مَن يعارض هذه الكتب وهذه الدورات بشدة بحجج مختلفة، منها ما هو مبالغ فيه، ومنها ما هو بعيد عن الحقيقة والصواب، ومنها ما هو صحيح، وبغض النظر عن هذه الحجج فإنَّ كثيرًا من الفوائد جناها المقبلون على هذه الدورات والكتب، ولو أن منها ما كانت فوائد آنية غير عميقة التأثير.

وبالعودة إلى المبادئ التي تعتمدها البرمجة اللغوية العصبية؛ فإن حدودًا تقف بين الإفادة منها وبين الضرر منها، وذلك عندما يتجاوز الإنسان تلك الحدود، ويطبق تلك المبادئ بشكل مبالغ به يذهب به حدّ التطرف فيها.

وأتوقف هنا عند صور وحالات تجسد الفرق بين النفع والضرر في تطبيق هذه المبادئ:

- تعلَّمَ مبادئ التحكُّم بالذات ليقود نفسه ومشاعره، ولا يسمح للظروف أن تتحكم به أو تؤثر عليه؛ فإذا به لا يتأثر بما يحدث حوله من مشكلات، ولا نكبات، يرى الدماء تُسفك والحرمات تُنتهك، والعدو ينكِّس هامات الأمة، وهو قاسي القلب، لا يرفُّ له رمش، ولا ينبض له قلب، ولا يحركه شيء، دون أن يدرك الشعرة الفاصلة بين التحكم بالذات وردود الأفعال، وبين أداء الواجب والتفاعل مع الأحداث بما تستحق.
- تعلَّمَ مبدأ الفصل، ليجعل لكل مقام حالاً ومقالاً، ويمنح كلَّ بيئة ما يناسبها من التفاعل والتأثر؛ فإذا به يشعُّ تقوى وإيمانًا مع الأتقياء والصالحين، ويتزعم ألوية الفجور مع الفاجرين والمفسدين، تراه في كل مكان شخصًا مختلفًا، لا مبدأ يحكمه ولا قيمة تضبط أفعاله وسلوكه، دون أن يدرك الشعرة التي تفصل بين مخاطبة كل إنسان بما يدرك، والتأقلم مع الأجواء الصعبة، وبين التعامل

بوجهين دون التزام بخُلق أو دين.

- تعلَّمَ أن يبتعد عن جَلد ذاته، وعلم أنّ من المهم جدًا أن يقدِّر نفسه، ويحبها كما هي حتى بأخطائها، وأن يضع لها أعذارًا فيبتعد عن لومها، فإذا به يقع في أتون الأخطاء، ويتأقلم مع أخطائه ويتعود عليها، بل ويراها (عادي) لا مبرر للإقلاع عنها، ويأخذ بالتبرير لنفسه كلما ارتكب محرمًا.
- تعلّم أنّ عليه أن يقبل الرأي الآخر، ويفتح أذنيه لكل الأقوال، فإذا به يبتسم لمن يطعن بثوابته وعقيدته، ويوافقه ويصاحبه ويودُّه، بل يذهب أبعد من هذا فإذا به يصير هو الرأي الآخر نفسه ويتماهى معه، دون أن يقف عند الشعرة الفاصلة بين الإصغاء للمختلفين عنا بهدف نقاشهم على ألا ينالوا من عقيدته ودينه، وبين قبول إهانتهم لثوابته وموافقتهم على ذلك، ومودتهم أيضًا، وقد أمرنا الله سبحانه وتعالى كيف نتعامل مع هؤلاء بقوله:

﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذًا مِثْلُهُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا﴾ [النساء:١٤٠].

فلا تقعدوا معهم، حتى يغيِّروا حديثهم، فكيف بمن يقعد ويهز رأسه، ويوافقهم، بحجة قبول الرأي الآخر؟!

- تعلَّمَ أن يفكِّر خارج الصندوق فيخرج من دائرة الأمور ويعيد التفكير فيها؛ فإذا به يعيد التفكير في ثوابت دينه وعقيدته داخلًا في صناديق ملغومة ما هي إلا شراك غزو هدفها زعزعة دينه وعقيدته، بدل أن يوجّه هذا المبدأ لإيجاد الحلول لمشاكله وابتكار الطرق للتعامل معها.

-تعلَّمَ أن يتعامل مع الناس وفق مبدأ win win أي: اربح واجعل الآخرين يربحون؛ فإذا به لا يقدم معروفًا للآخرين إلا إن ضمن ربحه، وبالتالي لا مصلحة له في أي نفع يجره على الآخرين إن لم يكن له ربح من ذلك.

- تعلَّمَ مبدأ التفويض في المهام؛ فإذا به يلقي بكل مسؤولياته وواجباته على الآخرين ليقوموا بها عنه، دون أن يدرك أنّ التفويض يساعده ليخفف من مهامه التي يمكن أن يقوم بها غيره، ليتفرغ هو لأداء واجباته الأساسية على أكمل وجه.

- تعلَّمَ كيف يتخلّص من مشاعره السلبية بكتابة ما يزعجه على ورقة، ثم حرقها بعد تمزيقها... فإذا به يكتب كل حقيقة مُرَّة أهداها له أحدهم، وكل مسؤولية صعبة كلفته بها عائلته ويمزقها ويحرقها...
- تعلَّمَ أنّ تكلُّف السلوك والمثابرة عليه يجعله سجيةً فيه؛ فإذا به يتكلف الاندماج بمجتمعات غريبة لا تشبهه بعقيدته ودينه، مقلدًا أهلها في كلامهم ولباسهم حتى يصير منهم ومثلهم؛ منفصلًا عن ثوابته وأمته.
- تعلَّمَ كيف يُحدِث لنفسه رابط فرح وابتهاج؛ فإذا به ينظر لضحاياه المضرَّجة بالدموع فيصنع الرابط ويبتسم سعيدًا ويمضي فرحًا منتشيًا.

تلك كانت بعض الصور لحالات تتحول فيها برمجة الذات إلى إيذائها، لابتعاد أصحابها عن منهج الوسطية التي على المسلم أن يضعها نصب عينيه في كل أمر يقبل عليه، ويبقى متنبهًا للحدود الفاصلة بين الأمور وأضدادها.

كاتبة وإعلامية في قناة (دار الإيمان) وقناة (زاد) الفضائية| مصر

حالات تتحول فيها برمجة الذات إلى إيذائها لابتعاد أصحابها عن منهج الوسطية

المثالية المزيفة

بقلم: نهى مجد مكي*

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي في الآونةِ الأخيرة تكتسح النصيب الأكبر من المتابعة، وتأخذ الحيز الأعظم من الأوقات، بات البعض يوثق دقائق التفاصيل التي يعيشها من لحظاتٍ جميلة، والبعض يدوِّن الخواطر وينشر التجارب اليومية دون تصنعٍ أو تزييف.

والبعض الآخر أساؤوا استخدام هذه الوسائل بتعدُّدها، فلم نعد نرى بريق العفوية والحياة الطبيعية من خلال هذه الشرفة الصغيرة التي فُتحت لنا، بل أصبحت تُصوِّر لنا الحياة على أنها مخمليةٌ نرجسية مثالية، لا يعيش فيها إلا المنزَّهون عن الأخطاء والعيوب، كأنهم من مصافِّ الملائكة الذين لا يُسمح لهم بالخوض في تفاصيل الحياة البشرية البسيطة الواقعية، والذين لا تتشابه حياتهم بسكان العالم الأرضيِّ أصلًا.

نعم اعتدنا على أن نثرثر دون تحديد هدفٍ أو غاية.. نِصف الكأس الممتلئ لم يلفت انتباهه، فنظر إلى نصف الكأس الفارغ وأشغل باله.

كلنا نبحث عن عيوب الآخرين بدل أن نتفحص عيوبنا، هذا الطفل ذو الثلاث سنوات يحفظ ما عجز الكثيرون عن حفظه، ولعل المقطع ما نُشر إلا تشجيعًا للكبار قبل الصغار؛ وليس تفاخرًا !

ثم إنك أيها المُتعالم المتفلسف (المثقف) ذو الأخلاق الملائكية لا زلت تبالغ في تزكية نفسك؛ بدل أن تترك للناس حق إبداء الرأي فيكَ وفي آرائك..

ولعل محور حديث هذا الصنف من الناس - والذي غالباً ما يعتبر نفسه بأنه هو مركز هذا الكون - يبتدئ بـ (أنا) وينتهي عند (أنا)، وعناوين السطور كلها مسلطٌ عليها مرضُ الأنا. لا علم إلا وأتقنه، ولا فن إلا وأبدع فيه، والنقصُ في نظره يعمُّ جميع الناس من رؤوسهم وحتى أخمصِ أقدامهم؛ ما لم يستحضروا شخصيته المرموقة، وكأنها جاءت من كوكبٍ يقطنه الملائكة أمثاله، طعامه ليس كالطعام، شرابه كوثري، جماله يوسُفي، شِعره من المعلقات في القرن الحادي والعشرين، ثم هو قبل ذلك كله بليغ عصره وفريد دهره!!

وأنه من الحكمة أن يتخذ كلٌ منا لنفسه مذهب (الاعتدال) في كل شؤون الحياة، (فالتوازن) مطلوبٌ في العالم الواقعي والافتراضي، ولكلٍ منهما موازناته، وفي شؤون الحياة هنالك المناسب والأنسب، وكل إنسانٍ قيِّم على نفسه مسؤولٌ عنها..

وإن من سنن الحياة الدنيا: أن لا كمال فيها، وأن البشر على هذه البسيطة يعتريهم النقص والتقصير، وتطرأ عليهم الغفلةُ، وتغلبُ عليهم البساطةُ والعفويةُ. وهذا كله قد يكون أساساً للسعادة على هذا الكوكب، حتى وإن كثرت الأقنعة والمساحيق، وبات الظاهر للناس يشغل البال أكثر من الباطن الذي سوف نقابل به رب الناس..

طالبة جامعية مهتمة بالكتابات الأدبية | الدوحة

رسالة إلى حبيب

بقلم: رغد دعبول*

قـرَّرت أن أخرج عـن المألوف وأن أبوح لكَ بما يجيش في صدري ويعكِّر صفوَ حياتي، على الرَّغم من أنَّني أدرك تمام الإدراك أنَّـكَ سـتبقى كما أنـتَ مهما أخبرتـكَ عن الإعياء والألم الّذي سبَّبتَه لي طوال فترة ارتباطنا.

لقـد كنتُ في كنف أهلـي أنعُم بجمال الحريّة؛ و يا له من شـعور. لقد كنـتُ أخرج مع صديقاتي فـلا أجد مانعًا، ولا ألمس من قِبَلهم أيَّ اسـتياء، وأشارك في الأنشطة المختلفة فأجـد منهـم التشـجيع والثّناء. أمّـا الآن، فأجد نفسـي في قفـص لا أجـد للخروج منه من سـبيل... كم أفتقـد أهلي... صديقاتـي... حرّيّتي! لم أعد ألقـى صديقاتي وأفراد عائلتي إلا نـادرًا، والمحزن في الأمـر أنّني عندما ألتقـي بصديقاتي أسمعهنّ يتهامسن فيما بينهنّ " لقد أخذها منّا"...

أنظرُ عبر الشُّـرفة فأجدُ كلّ ما في الكون يشدّني إلى الخـروج وإلى التأمّـل إلى خلق الله، فيعتريني شـوقٌ للخروج. ولكنّـني أذكر حينها أنّـك منعتني من الخروج مرّاتٍ عدّة، وقلـتَ لي:" تأمّلي في داخلي أنا... وسـتدركين عظمة الله..." طأطأتُ رأسي حينها ولم أجد ردًّا سوى الموافقة.

آهٍ منـك يا حبيب... كـم أنتَ متطلّب، وكم أنت صعب المراس. أعطيك معظم وقتي، وأتركُ فضلته لنفسي؛ وتُطالب بالمزيـد، أعطيك ليلـي ونهاري ولا يكفيك، بشـتّى الطّرق أحـاول أن أرضيـك، ومهمـا بذلت مـن جهد أبقـى مقصّرة معك... آهٍ منـك كم أرهقتَ أعصابي... ألا ترى خوفي عندما تمتحنـني بـين الفينـة والأخرى؟ ألا تـرى قلقي من أسـئلتك المتكرّرة التي تزداد صعوبةً يومًا بعد يوم؟

أحبّـك ولا أسـتطيع أن أنكـر، أحبّك ولا أسـتطيع أن أُخفـي... في صعوبتـك حـلاوة وفي تعبـك نعيم... كلّ شـيء متعلّق بك يرسـم على وجهي ابتسامة رضى؛ لباسك النّاصع، أدواتك الغريبـة، كتبكَ الكثيرة، حتّـى الأفاعي أحببتها؛ لأنّها متعلّقة برمزك! كم أحبّ صفاتك الحميدة التي لا تزال في تزايـدٍ يومًا بعـد يوم؛ كم يجذبني إليك علمك الواسـع، ودماثـة أخلاقك، ورقيّ طبعـك، وإنسـانيّتك اللّامتناهية... أحبّك ولا أستطيع أن أنكر أنّك تزداد جمالاً...

صحيحٌ أنّك تقسـو عليّ وتبكيني أحيانًا؛ ولكنّني أثق بأنّـك تأخـذ بيدي نحو العُلا، وأثق بأنّـك تصقلني كي ألمع في فضائـك، وهـل يضـرّ الألمُ النَّاتج عن الصَّقـل بعد رؤية اللّمعان والبريق؟ سـامحني أرجوك على مـا قلته آنفًا، فأنت تسـتحقّ أكثر من كلّ ما أبذله من أجلـك... أحبّك، فأنتَ حلمي، وأنت قدري، وأنت رسـالتي، وإن أخلصتُ لك نفعتُ بـكَ الإسـلام وفزْتُ بالجنـان. أحبّـك أيّها التحـدّي الرّائع، أحبّك أيّها الشّـديد المانع، أحبّك أيّها الحذق البارع... أحبّكَ يا اختصاصي... أحبّك أيّها الطّب!

طالبة جامعية في كلية الطب | لبنان

لحظة من فضلك..؟

بقلم: طه ياسين*

يُخطئ المعلمون الجدد عندما يمدحون التجاهل والمتجاهلين، ويرفعون من شأن النفس، ويقدمون مصالحها، ويسخرون من قول القائل: كن كالشمعة تحترق لتضيء للآخرين الطريق..!! ويُعدّون الاهتمام بالسائل بلاهةً ومضيعة وقت... ويرَوْن أن الإعراض عنه ذكاءٌ وحصافة، وأكثر من ذلك يسمونه بالتجاهل الذكي...!

و ما اسمه في ميزان العدالة الإنسانية لو تعلّم: إلا جفاء اللئيم.

ذلك أن الصورة الخلقية للإنسان بشقّيها السماوي والأرضي تحتاج للإنسان الآخر، تحتاج لقلبه ولسانه ويَده، وهذه الحاجة حقٌّ لمستحقّها، واجب على مَن هو أهلٌ لبذلها بنص قوله تعالى: ﴿وأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللّهُ إِلَيْكَ﴾.

و ليس بخافٍ ما يصنع السؤال في نفس السائل من حَرَج .. كان معمر الأزدي رحمه الله يقول: " من أقبح المعروف أن تحوج السائل إلى أن يسأل وهو خجلٌ منك، فلا يجيئ معروفك قدر ما قاسى من الحياء" ، فكيف إذا كان التجاهل والإعراض بعد السؤال..؟!

إنه غصَّة النفس وكسر الخاطر.

ثم ما أدراك بأن الذي تذهب إليه أعظمُ أجرًا من الذي زهدت فيه في طريقك؟! إن قيمة الأعمال بالإخلاص فيها ، وليس بحجمها ولا بطول وقتها ، روى الطبراني في الأوسط: "من مشى في حاجة أخيه كان خيرًا له من اعتكاف عشر سنين ".

إنَّ هؤلاء الذين تجاهلتهم بزعم أنك ذكي.. إداري ..!! _ وما تجاهلك إلا لكبر نفسٍ ورعونة أن وقتك لا يصلح للتعامل معهم _ هؤلاء هم أنت فيما مضى أو أنت فيما سيأتي.. لأن دولاب الدنيا يدور ولا يتوقف ؛ بحكم قوله تعالى : ﴿وتلك الأيام نداولها بين الناس﴾.

و من عجيب بُخل المُعرِض أن لا يسع الناس ماله ولا لسانه ولا حتى ابتسامته..

وليس في برودة أعصاب المتجاهل خدرُ الألم من مشاكل الحياة _ كما يبرر لو رحت تنكر عليه _ بل هي الحاسة الغليظة في القلب القاسي.

إذ إن الذي في داخله قصة حزن..

والذي يبكي على أناس رحلوا من الدنيا..

والذي يعاني من الغربة..

والذي تعثّر في رسالة دعوة أو فشل في قصة حب..

لا يمكن للألم أن يخدِّره درجةً يتجاهل فيها الناس الذين ذاقوا مرارة ما ذاق، لأن للأحزان رَحِمًا يجمع أهلها.

بل الحق؛ إنَّ النكسات والأحزان هي الطريق لصناعة النفوسُ العظيمة؛ النفوس التي ترفق بالمتعبين والبائسين..

وأنَّ ما يتبجح به أولئك المعلمون واهٍ لا دالَّة عليه، إلا دالَّة اللُّؤم والقلب الأسود...

كاتب وأديب سوري | لبنان

إذاعة طريق الارتقاء من لبنان

الحوار مع الآخر .. كل الآخر

دعوية

تفاعلية

إجتماعية

منوعة

طرابلس والشمال:FM 98.5-96.3-96.5

بيروت وجبل:لبنان FM 99.3-87.5

البقاع وصيدا:FM 96.5

جديدنا في الشمال فقط

إذاعة طريق الارتقاء
للحديث النبوي الشريف وعلومه
92.5

إذاعة طريق الارتقاء
للقرآن الكريم
98.7

طرابلس - ساحة النور مجمع طرابلس الطابق العاشر

00961 6 629 111 / 222 / 333 - 00961 71 629 111

irtiqaa way @irtiqaaway irtiqaa way

irtiqaaway.com irtiqaa way irtiqaa way

رواحل

أضواء: كثرةُ المشايخِ ليست حلاً

بهارات: إطفاء وإنقاذ؟!!

من جدار إلى جدار

كثرةُ المشايخ ليست حلًّا!

بقلم: د. خالد عبد الفتاح*

لا بـدَّ من وجود أغلبية في المجتمـع تتبنى فكرة، وتعمل لهـا، وتضحِّـي مـن أجلهـا، لتنجـح في الوصـول إلى القيادة والهيمنة...

حتـى الأنبيـاء الذيـن هم صفوة البشـر؛ لم يقيمـوا دولة الإسـلام إلا بوجـود عـدد جمٍّ مؤمـن بفكرتهـم... وغنيٌّ عن الذكـر أن بعض الأنبياء يأتي يوم القيامة وقد آمن به رجلٌ أو رجلان، أو لم يؤمن به أحد...

واليوم تتكاثر المعاهد الشـرعية والكليات؛ التي تدرِّس الشريعة الإسـلامية، وتخرِّج المشايخ والأئمة والخطباء، حتى إنـه في دولة كلبنـان لا يزيد فيها عدد أهل السـنة عن مليون ونصـف المليـون؛ هنـاك قرابة عشـرين معهدًا وكليـةً وجامعةً تدرّس الشـريعة الإسـلامية... فهل المشـكلة قلّة المشايخ حتى يكون الحل في تكثيرهم..

أزعـم أن: **مشـكلتنا وأزمتنا هي أزمـة فكـر؛ لا أزمـة فقـه.**

والغريب أنه لا يوجد في كبرى الدول الإسلامية -ناهيك عن صغارها- كُلّية واحدة تُعنى بالفكر الإسـلامي؛ بل كل الكليات معنية بالفقه الإسلامي...

هذه أزمة خطيرة، لأن عدم العناية بالفكر أنتج مشـايخ علمانيين وفَجـرة، وحملة عروش للطواغيـت، ومدافعين عن المستبدين، وليس الحسون وشيخ الأزهر ومفتي مصر والهلالي - الذي قال: إن الله أرسـل السيسي لإنقاذ مصر - وأضرابهم إلا نموذجًا صارخًا لتشوه الفكر الإسلامي عند هؤلاء...

لو صار ربع المسـلمين مشـايخ فلـن تُحلّ الأزمـة... ينبغي تحويـل المشـايخ وغيرهـم إلى حملـة فكر إسـلامي صافٍ، يرفض التدجين والتقزيم، ويفتخر بالعقيدة والدين، ويتحرك مـن أجلـه... وهـذا لا يكـون إلا إذا خالـط الإسـلام الحنايا وملأ الزوايا...

ألم يقولوا: مَن لا يتحرّق لا يتحرّك.

عملية اسـتقطاب الغالبية، والنزول من الأبراج العاجية، وملامسـة هموم النـاس؛ هي مهمة كليات الفكر المطلوبة...

أن نُعنى بعلم الاجتماع، وقوانين سـير المجتمعات، وأن نسـبر أغوار علم النفس، وأن نبحث عن المداخل لذلـك؛ هـو المطلوب. ولعل وجـود معاهد تُعنـى بالفكر وبناء الوعي يكون البداية المساعدة لتطوير الفكرة وتعميمها...

عدم العناية بالفكر أنتج مشايخ علمانيين!!

* دكتوراه لغة عربية ودراسات إسلامية | لبنان

إطفاء وإنقاذ؟!!

بقلم: رامي حاسبيني*

جملة من الأخطاء التي يقع فيها الداعية في دعوته، في عدم اقتناص الفرص مع المتخبطين والمرتابين للدخول في حياتهم ومحاولة إنعاشهم وإعطائهم أملًا في النجاة...

هل سألت نفسك سؤالًا تحت عنوان: (هل أنا المنقذ للبشرية)؟. هذا أهم سؤال يسأله الداعية لنفسه، وهو عمل ووظيفة النبيﷺ، ونُطلق عليها الدعوة إلى الله.

الدعوة ليست بمعنى التعريف بالإسلام فقط، بل هي أيضًا إنقاذٌ لنفسٍ كانت مؤمنة ارتابت فسَهت وحبط عملها، ونحن نراها تغرق!! لذلك كان من دعاء سلفنا الصالح: (نعوذ بك من سهو الخرَّاصين، وتدسية الخائبين). وإنَّ الفقه الإيماني يرتكز على التفريق بين هاتين النفسيتين (الخرَّاص والخائب) كيفما كانت أشكاله وصفاته؛ المخالف للشرع، والمُغالي في السهو!! وما أعظم قول الله تعالى: ﴿قُتِلَ الخَرَّاصُونَ❖ الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ﴾!

ولكي تعرف كيف تُقبل على الناس وتنقذهم، وكيف تبدأ عملية الإنقاذ الصحيحة؛ يجب أن تكون على علم أن الغمرة التي ذُكرت في الآية لا يمكن أن تتحقق إلا باتباع الهوى، قال تعالى: ﴿ وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا﴾ [الكهف:٢٨].

وقيل: (جِماع الشرِّ كله: الغفلة والشهوة)... فإذا غفل الإنسان عن الدار الآخرة وفَتحت الدنيا له ذراعها؛ فاعلم أنه اتَّبع هواه وسدّ باب الخير عنه، فهذه فرصتك للتدخّل للمعالجة عن طريق إعادة ذكر الله لقلبه، فهو مرتاب؛ قد يتقبل حينًا وينفر حينًا، لأنه إذا وصل لمرحلة الشهوة؛ فاعلم أنه فتح لها باب الشر والسهو، واشتغل قلبه بغير الله!

وهنا دعوة عامة لتشغيل أجهزة الاستشعار عن قُرب وبُعد للداعية، لأن أول بوادر المعصية قبل الارتياب والسهو هو الاختفاء عن أعين الناس، ووضَّحها ربُّنا: ﴿يدسه في التراب﴾ [النحل:٥٩]. فالعاصي يدسّ نفسه في المعصية، ويُخفي مكانها، ويتوارى عن الخلق من سوء ما يأتي... لذلك هنا فرصتك الذهبية في الاستدراك الفوري، ورحم الله الحسن البصري حينما لخّص هذا الأمر فقال: (مَن نازعته نفسُه إلى لذَّة محرّمة، فشغله نظره إليها عن تأمل عواقبها وعقابها، وسمع هتاف العقل يناديه: ويحك لا تفعل، فإنك تقف عن الصعود، وتأخذ في الهبوط).

اعلم أن الله يؤيد المؤمن بالعزائم، وهذه حقيقة جليَّة واضحة، فتكون الإرادة في النفس أقوى من نداء الشهوات، وهذا ما يجب أن تعالجه للنار إذا ما شبَّت في النفس... لا تترك إخوانك في ارتيابهم وخوفهم وفي إخفاء معاصيهم، وتحتجب عن دعوتهم بحجة أنهم يخفونها لأنهم يستحون وغدًا سيعودون للحق!! ولأنك تركتهم في الاختفاء... فاختفوا!! فربما يطويهم ليل لن يعودوا، فبادر بإطفاء النار وفي الإنقاذ قبل أن تأكل النار كل الحقل... ولات حين مندم!!

* متخصّص في الهندسة الميكانيكية | لبنان

من جدار إلى جدار

بقلم: رفاه المهندس*

على جدار الياسمين كتب البُرَآء عبارةً لا يفهمها العبيد.

وعلى مذبح الحرية ذُبح الأطفال ودِيس الياسمين.

لكن عباراتهم لم تُمحَ؛ لأنها رُويت بدم طاهر مسالم صادق جريء...

وتوالت العبارات حتى طاولت الأقمار والنجوم، وعَلَت تكبيراتها كل سماء، وفضحت كل عميل.

وعلى جدار الياسمين أزهر الورد واخضرَّ الربيع، لكنَّ أزهار ربيعنا قد اخضلَّت بالدم القاني، قبل أن يبلّها الندى، وقبل أن يروي الشغاف نهلها من ثرِّ الينابيع.

واكفهرت السماء بغيوم ثِقال تزخمها الهموم، وتلبدت بسُود الغمام حتى احلولكت ليلًا محزنًا طويلًا وسط نهار الربيع.

كم سالت العيون دماءً ودموعا..

كم حنّت المحاريب دعاءً وخشوعا..

وتلاقت بين تزاحم الغيوم نداءات تعبر الأكوان، لا الموت يثنيها، ولا القصف يرديها، ولا الحزن يدميها، ومضى في الركب جموع بلا سفن ولا قبطان.

حتى انطوت براكين مزلزلة على الياسمين والورد والأقحوان..

وتضلَّعت أعطاف الترب مسكًا عبيرًا.. وربيعًا داميًا..

وألعاب الصغير تاهت ولم تعرف له عنوان.

لكن جذور الياسمين تمددت وسرت في عروق الأرض تهدهدها غيوم السماء، وتبرق لها النجوم كاللآلئ، لا تطمسها سود الغيوم في ظلم الحالكات من الليالي.

وامتدت المسيرة من جيل لجيل، تحت شعاب الصخر، وفوق حمم البراكين، لم تهدأ أنفاسها رغم مخاضات السنين، وعبرت لم يمنعها حصار، ولم يبددها إعصار، وظلَّت تبوح للسواقي وتهمس بسرِّها للعصافير؛ حتى التمعت أنوارها ربيعًا فوق روابي القدس..

وتسلق الياسمين جدار البراق من جديد...

وتسلق الياسمين جدار البراق من جديد..

أبيًّا شامخًا من زمن الأنبياء.. كما بدأ المسيرة اليوم عاد.

داعية وكاتبة سورية | الدوحة

جراحات الأطفال في سوريا

إشراقة تربوية

- قطوف: ... حتى يغيّروا ما بأنفسهم!
- بارقة: أولادنا في خطر
- تأمُّلات تربوية: الفرد محور التربية...
- من الغرب: العدل والعصبيّات المعاصرة
- التفكير خارج القيود

قطـــوف

... حتى يغيروا ما بأنفسهم

بقلم: ميمونة شرقية*

كم تكثر الشكوى من الآباء بسبب سلوك أبنائهم، من عدم المسؤولية أو اللامبالاة أو التهور أو الانفعال، أو التفلت من تنفيذ واجباته وغيرها...

ويلقون باللَّوم عادةً على (الجيل)، ويصفونه بأنه (جيل غير طبيعي)!!! وكم يتحسَّر الآباء والأمهات على الخوالي من الأيام، حيث كانوا وكانوا وكانوا حسب ما يصفون به أنفسهم .ولو سألنا الأجداد عنهم لقالوا كلامًا غير ما نسمع!!!!..

أعزائي القراء.. اسمحوا لي أن أقول لكم أنَّ سبب ما يُشتكى منه ليس كما يصوره الأهل اليوم، من إلقاء التُّهمة على (الجيل).

لأننا وبكل بساطة نحن المربون (سابقًا ولاحقًا والآن)، نحن من يمتلك القيم والمبادئ والاتجاهات والأخلاق وننقلها بدورنا إلى من هم تحت رعايتنا...

إذًا، هلَّا أنصفنا؟! وهلَّا تحمَّلنا مسؤوليتنا في تحمُّل أمانة تربيتهم من خلال تقويم سلوكنا.

الآباء والأمهات والمربون هم المسؤولون عن تشكيل شخصية هذا الجيل أو ذاك

- **ونبدأ بتحديد المشكلة:**

- فما هو السلوك السلبي الذي انتقل إلى أبنائي وأريد تغييره؟

- أو ما هو السلوك الإيجابي الذي أرغب بإكسابه لأبنائي ؟

- **إليك الطريقة التي تساعدك في ذلك:**

- اجلس مع نفسك جلسة مصارحة مع الذات، وحدِّد السلوك الذي تنفر منه، مثلًا لو كنت تعاني من عدم ضبط انفعالاتك أمام أبنائك، فعليك أن تتخيل صورتك وأنت في تلك الحالة، وكيف يكون تصرفك؟ وقل لنفسك كيف سيكون أثر ذلك على أبنائي؟ وهل سأكون المربي الذي يُقتدى به إن أنا بقيت على تلك الحال؟

- حدِّد سبب هذا التصرف أو الانفعال، وهل هو في البيت أم خارجه؟

- واطرح على نفسك حلولًا، ومن أهمِّها أن تجعل رقابة الله عليك، فهل ما تقوم به يرضي مولاك؟؟

- كرِّر هذه الجلسة كلما وجدت حاجة إلى ذلك ولو لبضع دقائق.

- واجعل حوارك مع نفسك ذا إجابات واضحة من غير تنمُّقٍ ولا مداراة.

- استبدل الانفعال السلبي بآخر إيجابي، وذلك حسب ما حدَّدته بداية.

- **وماذا لو أردت أن تكسب من ترعاه قيمةً أو سلوكًا؟**

- ابدأ بجلسة الحوار مع النفس وحدِّد بوضوح ما تريد.

- كن قدوة أمام أبنائك، فهم سيقلِّدون تصرفاتك.

مثال ذلك: لو أنك أردت أن يكون ابنك هادئًا.

ماجستير في التربية والدراسات الإسلامية | لبنان

| بـــارقة

أولادنا في خطر

| بقلم: نوال قاسم يوسف*

في ظل انفتاح العالم، وتوسع رقعة التواصل بين المجتمعات المختلفة، ونظراً لخطورة ما يحيط بأبنائنا من أمور مغرية؛ لا بدَّ لنا من وقفة تأمُّل نغوص بها إلى الأفق، بعيدًا في مدى تأثير ذلك على مستقبل أبنائنا وأفكارهم المستقبلية؛ بل تصرفاتهم ونهجهم الذي نحرص -كأبناء مجتمع شرقي إسلامي- في المحافظة على أسس ومبادئ ضرورية لنشأة جيل مؤمن معزَّز بقيم أخلاقية تربوية إسلامية، تحصِّنه وتبعد عنه شبح تلك الظواهر المتعددة، التي تشكل هالة لدى الآباء، ففي كل مشهد من مشاهد الانحراف الخلقي تخيلات ومخاوف كبيرة تصطحبنا. فأين نحن من ربط أبنائنا بالتربية المؤسِّسة كمناعة محصّنة ضد مظاهر الانحلال المتعددة، والتي تهدد تفكيرهم وتطور عقولهم؟ فما أقوى وما أسرع تلك الظواهر التي تهيمن على مجتمعاتنا لتفتك بأبنائنا؛ من وسائل التكنولوجيا المتعددة وما تحمله من رسائل مجهولة النّهاية، إلى تعاطي الممنوعات، إلى تقليد الغرب في أسلوب العيش، ثم إلى الاعتقاد والإيمان بما هو محرم من أنواع الزواج، وأشكاله المقززة والبعيدة عن ديننا، إلى الشذوذ الجنسي، وما إلى ذلك من غرائب وعجائب تبعث الفساد والانحلال، وتولّد انحرافًا في الأخلاق والسّلوك.

مما لا شك فيه بأن إسلامنا زودنا وخصَّ أمتنا الإسلاميّة بتعاليم ومبادئ تعتبر الدّواء النّاجع والحصن الآمن لهم.

ودورنا -كأمّهات وآباء -أساسي في غرس هذه التّعاليم، وحضّ أبنائنا على الامتثال بها، وعدم التَّخلّي عنها، وجعلها مرجعهم الأوّل والأساسي للابتعاد عن المغريات، والتَّمثُّل بالصَّحابة والرُّسل؛ لما لأحاديثهم وقصصهم من عبرة تزرع الصَّفاء في القلوب والنُّفوس.

فلنجعل أبناءنا يفخرون بأمجادهم وتاريخ إسلامهم، ولنجعلهم لا يطبقون سوى ما يرضي الإسلام؛ عقيدةً وشريعةً ومصحفًا سيفًا ودينًا ودولة. فلنحميَنَّهم من" ثقافة الغرب" الشَّائعة والمتغلغلة في حياتهم اليومية؛ كي لا تجتاح عقولهم وتمحو ما بنيناه من تعاليم وأسس مستقاة من قرآننا وسنَّة نبينا ﷺ. فإذا كان أولادنا فلذة أكبادنا هم أغلى ما نملك؛ فهم أصعب وأخطر ما قد يُفقد في هذه الدنيا. فلنكن داعمين لهم ولتربيتهم بسلاح متين؛ هو أصدق وأمتن سلاح نحارب من خلاله. إنَّها تعاليم الإسلام.

> **لنجعلْ أبناءنا يفخرون بأمجادهم وتاريخ إسلامهم ولنجعَلْهم لا يطبقون سوى ما يُرضي الإسلام**

وقد صدق الله العظيم القائل: ﴿قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾.

متخصصة في الصحافة | لبنان

الفرد محور التربية ونقطة الدائرة

بقلم: د. عبد المجيد البيانوني*

إنّ الفرد في الإسلام هو مركز الدائرة في التربية الإسلاميّة، ومحور وجودها وحركتها، وكما لا يصلح الجسد إلاّ بصلاح القلب، فكذلك لا صلاح للمجتمع إلّا بتركيز الجهود على صلاح نشأة الفرد منذ طفولته الأولى، والحرص على بناء شخصيّته وسلامة نشأته، وحسن استقامته وتكوينه.

وفي التأكيد على ذلك يقول الأستاذ أبو الحسن علي الحسني الندويّ رحمه الله: "إنّي أرى رجالًا في البلاد العربيّة والإسلاميّة وغيرها؛ يبدون كبارًا في العقل والتفكير والتجربة، ولكنّي أستغرب أنَّ "تفكيرهم قاصر غير ناضج".

«يتكلَّمون عن المشكلات حديث رجل لم يتعمّق، ولم يرسخ، يتحدَّثون عن مشكلات السياسة والاجتماع، ويعتقدون أنه إذا جاء الحزب الفلانيّ أو زال ذهبت المشكلة، فإذا جاء أو ذهب واجهتنا المشكلات نفسها، بل ما هو أكبر منها، وكثيرًا ما نواجه مشكلات أخرى لا عهد لنا بها من قبل، ثمّ نجرّب حزبًا آخر؛ فإذا هو شرٌّ من الأوَّل، ولا نزال نجرِّب وننتقل من سيِّء إلى أسوأ، فإلى متى تُجرى التجارب على هذا الإنسان المسكين؟! وإلى متى نفحص ونشرِّح، ثمَّ نرجع من غير طائل؟!»

إنَّ الأنبياء هم الذين يمنحوننا العلم اليقيني، وهم الذين يقدِّمون لهذا الإنسان التشخيص الصحيح لأمراضه وعلله، وأسبابها ومواطنها، وهم الذين يعطوننا العلاج الشافي.. إنَّ المسألة مسألة النفوس، وما دمنا معرِضين عن هذه الحقيقة، فسوف نبقى نعاني مشكلة بعد مشكلة، ألم يقل الحقُّ تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لا يُغيرُ ما بِقَوْمٍ حتّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِم﴾ [الرعد: ١١].

"الأزمة أزمة رجال، فأين الرجال؟ أين الرجال الأكفاء الذين يحملون المسؤولية بحقّ، ويؤدُّون الأمانة بصدق، ويتجرَّدون عن أهوائهم وأنانيّاتهم؟ وإنّ كثيرًا من الناس يحرصون على الحكومات، ويعتقدون أنَّ صلاحها هو المفتاح لحلِّ أزماتنا الراهنة، ولكنَّ الحكومة يسيِّرها الرجال، فمَن هم هؤلاء الرجال؟ ومَن الذي يهيّئهم لهذه المهمّة الكبيرة؟". (من كتاب: "إلى الإسلام من جديد" ص (١٦٢-١٦٦) بتصرف يسير).

إنَّ الرجال لا يصنعهم إلا الرجال ولا يهيِّئهم لهذه المهمة الكبيرة إلا أن يتربوا على أيدي الرجال الربانيين

إنَّ الرجال لا يصنعهم إلا الرجال، ولا يهيّئهم لهذه المهمّة الكبيرة إلَّا أن يتربُّوا على أيدي الرجال الربّانيّين، فيربُّونهم على مائدة الإسلام، ويصنعونهم على عينه، ويُنهلونهم من معينه، ومن معينه فحَسْب، فيكونون بذلك على طراز

الجيل الأوّل ممن تخرَّجوا في مدرسة محمّد ﷺ، فكانوا قادة العالم وسادة الدنيا، تغيَّرت الدنيا كلّها من حولهم، ولم يتغيّروا، وأقبلت عليهم الدنيا كلها بفتنة المال والجاه، والعزِّ والسلطان فلم يطغوا، ولم يبغوا، وإنما أعرضوا عنها، وقالوا لها كما قال أمير المؤمنين عليّ رضي الله عنه: « يا دنيا غُرّي غيري! غُرّي غيري!»، بذلوها لله، وجعلوها في مرضاة الله، ولم ينحرفوا عن الغاية التي تربّوا عليها، ونذروا أرواحهم لبلوغها..

وإنَّ العالم لم يفسد إلَّا عندما فسد الأفراد، وفُقد هذا الطراز من الرجال، الذين تربّوا في مدرسة محمّد ﷺ، وإنّه لا يصلح آخر هذه الأمّة إلّا بما صلح به أولها.

إنّنا لا نكون مبالغين، ولا مغالين إذا قلنا: إنّ كلّ مشكلات الأمّة التي تعاني منها في كلّ ميدان من الميادين؛ تعود إلى فقد التربية أو الخلل في التربية منذ النشأة الأولى، ولا ينفع التقويم غالبًا عند الكبر، بعدما يشتدُّ عود المرء، وتملكه عاداته، وتتحدَّد اتّجاهات حياته..

وإنّ العجب كلّ العجب، أن ترى بعد ذلك مَن يبحث عن حلّ مشكلات الأمّة في غير هذا الميدان، ويتناسى نقطة البدء ومحور القضيّة، أو يعلقها على أمور فرعيّة أو مؤامرات خارجيّة..

فلا بدَّ لنا من التربية، ولا معدل لنا عنها.. ولا بدَّ للتربية أن تبدأ مع الإنسان منذ الطفولة ولا تتجاوزها، فالفرد محور التربية ونقطة الدائرة في الإصلاح الاجتماعيّ، ولكنّنا لا نقف عنده، ولا نقتصر عليه، بل نتدرّج معه في جميع أطواره، حتّى نبلغ به الإصلاح الاجتماعيّ المنشود..

داعية إسلامي سوري | عينتاب

العدل والعصبيّات المعاصرة

بقلم: نجيبة بلحاج ونيسي*

قبل أن تصل إلى مراقبة الشّرطة الفرنسيَّة في المطار تعترضك لافتات لإرشاد القادمين من الخارج، ليقف كلٌّ في طابور معيَّن، المسافرون الأوروبّيّون لهم طابور خاصٌّ بهم، والسِّلك الدّبلوماسيّ كذلك، وطابور آخر للمقيمين من ذوي الجنسيّات غير الأوروبّيّة ولذوي الحالات الإداريّة الخاصّة الّتي تتطلّب أسئلة وأبحاثًا معمّقة.. ولا عجب أن ترى الابن ذا الجنسيّة الأوروبّيّة في صفّ ويمرّ من مراقبة الشّرطة في لحظات وجيزة، وأمّه المقيمة بالبلد ولا تحتاج لترتيب إداريّ مختلف عن ابنها تنتظر طويلًا في صفّ غير الأوروبّيّين لكونها تحمل جنسيّة أخرى، هذه الّتي تحتاج إلى سند ابنها في كلّ لحظة!.. قد يقتضي التّرتيب الإداريّ توزيع المسافرين على شبابيك مختلفة، ولكن على أيّ أساس يجب أن يتمَّ هذا التّوزيع؟ ألا يكون الأجدر أن يتمّ اعتبارًا للمصلحة الإداريّة الخادمة للجميع بطريقة عادلة، فتخصّص شبابيك للزّائرين نظرًا لخصوصيّتهم الإداريّة، وأخرى للمقيمين دون النّظر إلى جنسيّاتهم أو أصولهم؟!.. أمّا إذا أمعنت النّظر في الطّوابير كلّها فستلاحظ أنّه لا اعتبار للضّعيف فيها، الشّابّ يتقدّم على المسنّ دون انتباه لضعفه، الأمّ الحاملة لرضيعها أو المصاحبة لأطفال يمكن أن تتأخّر في الصّفّ ولا أحد ينتبه لحالها.. وإذا ما دقّقت النّظر في الشّعارات الّتي تعلو شبابيك الشّرطة وتزيّن ملابسهم فستذكر حتمًا شعار البلد " حرّيّة مساواة أخوّة "..

> **بقيت القيم في الغرب مجرّد وصايا ومُثُل عُليا لا يتمّ تحقيقها، ولم يتورّع النّاس هناك عن نزعات العصبيّة..**

وملامح هذا الواقع المتناقض - مع ما يرفع من شعارات - تعيشه كثير من البلاد الغربيّة والعربيّة اليوم بنسب متفاوتة - وإن اختلفت الصّور -هذا الّذي يدفع إلى التّساؤل: هل نجحت النظريّات المعاصرة وكلّ ما يتمّ من إجراءات فعلًا في تحقيق العدل واقعًا وفي ضمائر النّاس وحياتهم؟!.. مهما كانت مشاربهم وأوطانهم؟!..

رفع النّاس اليوم شعارات لا حصر لها بالمساواة ورحمة الضّعيف، وكثرت التّنظيمات والنّظريّات الفكريّة، والأحزاب السّياسيّة، والإبداعات في مجال القانون والفقه، ولكن هل تمكّنت كلّ هذه الإبداعات - حتّى في حالة صحّتها -من تحريك الضّمائر وإرساء العدل في القلوب؟!..

أقاموا أعيادًا متعدّدة وأيّاما متنوّعة.. عيد الأمّ وعيد الأب.. ويوم المرأة ويوم الطّفل.. ويوم.. ويوم.. وكثرت الأيّام عليهم إلى أن ابتذلت وتوقّفت عند إرسال باقة ورد بمناسبة

عيـد الأمّ عبر البريد لأمّ متروكة في مـأوى للعُجَّز!!.. وبقيت القيـم مجرّد وصايـا ومُثُل عُليـا لا يتمّ تحقيقهـا.. ولم يتورّع النّـاس -المتحضّـر منهم والمتخلّـف - عن نزعـات العصبيّة؛ كالعصبيّـة الإقليميّـة، ومنهـا دعوة "الوطنيّـة"، والعصبيّة العنصريّة، ومنها دعوة "القوميّة"، ومنها القول: "أنا فرنسـيّ أصيل وأنت فرنسيّ دخيل".. التّمييز بين مواطني البلد الواحد في الخدمـات الإنسـانيّة، وإهمال المعايير الّـتي تحترم القيم والإنسان؛ يُسقِط في عدم العدل، وينتج قسوة لا يُراعى معها الضّعيف، وتُستبعَد الرّحمة..!

و المتأمّـل في التّاريـخ كلّه، يعلم جيّدًا أنّ البشـريّة إلى اليوم لم تعرف منهجًا ارتقى بالإنسان إلى تربية كفِلت العدل للنّـاس جميعًا - سـواء كانوا من معتنقي هـذا المنهج أو من غـير معتنقيه - وأقامته حقيقة في الواقع كما حقّقته التّربية النّبويّة الرّشـيدة المعتمدة للتّوجيه الرّبانيّ؛ الّذي يجعل العدل فريضة ترتقي بالنّفس البشـريّة إلى سموّ خلقيّ لا يمكن أن يتمّ إلّا بالتّعامل مع الله مباشرة، والتّجرّد له...

﴿يا أيّها الّذين آمنوا كونوا قوّامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنّكم شنآن قوم على ألّا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتّقوى واتّقوا الله إنّ الله خبير بما تعملون﴾ [المائدة:٨].. هذه التّربية التي أنتجت جيلًا قمّة في ضبط النّفس والسّماحة، لا يميل عن العدل؛ ويقيمه مع مَن يحبّ ومَن يبغض.

أعلن الرّسـول ﷺ أُسـس هـذه التّربية في حجّـة الوداع: «يَـا أَيُّهَا النَّـاسُ أَلَا إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ، وَإِنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ، أَلَا لَا فَضْلَ لِعَرَبِيّ عَلَى أَعْجَمِيّ، وَلَا لِعَجَمِيّ عَلَى عَرَبِيّ، وَلَا لِأَحْمَرَ عَلَى أَسْـوَدَ، وَلَا أَسْوَدَ عَلَى أَحْمَرَ؛ إِلَّا بِالتَّقْوَى» [مسند أحمد].

وأوصى بالتراحم: « لن تؤمنوا حتّى تراحموا» قالوا: يا رسـول الله، كلّنـا رحيم! قال: «إنّه ليس رحمة أحدكم صاحبه، و لكنّها رحمة النّاس، رحمة العامّة» [مسـند البزار].. وهكذا يُحفَظ الإنسـان فعلًا من السّقوط في ردود الأفعال المؤدّية إلى الظّلم.. ويضمحلّ العداء بين مواطني المجتمع الواحد..

الحياة البشريّة اليوم تحتاج فعلًا إلى العدل المطلق؛ الّذي لا يتأثّـر بقرابة أو هوى، ولا يخضـع لأيّ لون من العصبيّات، ولا يميـل مـع المـودّة ولا الشّـنآن.. العدل المنبثق مـن قوّة رافع السّماوات والأرض ومرسل الرّسل بالهدى، وهو الأعلم بالأنفع لعباده. ومَن يشعر برقابته سبحانه سيُقوِّم نفسه انقيادًا لمبدعه عـن طواعية، ولن يعير اهتمامًا لرضا المشـهود لهم أو عليهم، أو لمصلحة فرد أو جماعة.

كاتبة في مجال التربية | باريس

التفكير خارج القيود (١/٢)

بقلم: خلود المعلم*

هذا ما نحتاجه اليوم في مدارسنا؛ أن نجيد فنَّ الحياة.

عندما تتوقف أجهزة الناس النفسية؛ كالساعة الفارغة لا يُسمع لها رنين، ولا ينضبط بها وقت، فترى الطالب يدرس مرغمًا، والعامل يعالج حرفته وهو ضائق منكمش، والموظف يجلس إلى مكتبه وهو مهدود مهزوم، والتاجر يدخل متجره وهو خامل مستكين. والأمهات تنظر إلى البنايات المدمرة في أمتنا فتبدأ بالبكاء والعويل.

هنا وفي هذه المواقف نحتاج لأشخاص يفكرون خارج الصندوق. لماذا؟ ليحسنوا تحرير أنفسهم من القيود التقليدية، ليفكروا بأنفسهم بدلًا من أن يفكر أحد عنهم، فيتولى أمورهم.

معظم الرسل والأنبياء كانوا يفكرون خارج الصندوق قبل استلام الرسالة الإلهية؛ فالنبي إبراهيم عليه السلام فكَّر في رب السموات والأرض. بينما هو في بيئة كانت تعبد الأصنام؛ اتخذ للتأمل طريقًا للوصول إلى الحقيقة، فكّر بإيجابيةٍ وبعقلٍ منفتح وبنَفسٍ حالمة مبدعة، ثمّ قرَّر أن يخطو الخطوة الأولى؛ فأعطاه الله سبحانه وتعالى القوة والحجَّة والحفظ والرعاية، ثم النصر والتوفيق.

ورسولنا الكريم عليه الصلاة والسلام كان يلجأ إلى غار حراء هربًا من البيئة الجاهلية، وكان يناجي ربه وهو على يقين بوجوده؛ فنزل عليه الوحي، وكانت الرسالة المحمدية بكل ما فيها من انتصارات وفتوحات.

وبعيدًا عن القصص والسير النبوية؛ نأتي إلى العالم الشهير توماس ألفا أديسون، عندما فكرت أمه خارج الصندوق؛ صندوق السجن المدرسي الذي لم يحصِّل فيه أديسون إلا على "لقب الفاشل"، وخرجت به إلى ضفة النهر تعلِّمه في جوٍّ مفعم بالإيجابية والراحة النفسيّة. لذا تربى أديسون باستقرار نفسي بعيدًا عن الأجواء السلبية التي كان يتلقاها في المدرسة، والتي كانت تشدّ به نحو الأسفل. هذه القوة الإيجابية دفعته لعدم الاستسلام لفشله ألف مرة في محاولته لتطوير المصباح الكهربائي.

- **لماذا نسعى إلى التفكير خارج الصندوق؟**

لنعيش بشكل أفضل، لنكون أحرارًا، لنبدع، لنجدِّد، لكي نكون سعداء في حياتنا.

لم يعد يكفي اليوم رجل ورجلَين، وقائد وقائدَين يفكرون خارج الصندوق، يفكرون بطريقة مختلفة، يفكرون بإبداع، وبطريقة ذكيّة للخروج من قيود الحياة إلى سماء الحياة.

* متخصصة في التربية | لبنان

AFNAN
MEDIA SERVICES
Discriminate Colors

عروضات رمضان

إمساكية رمضان

320$

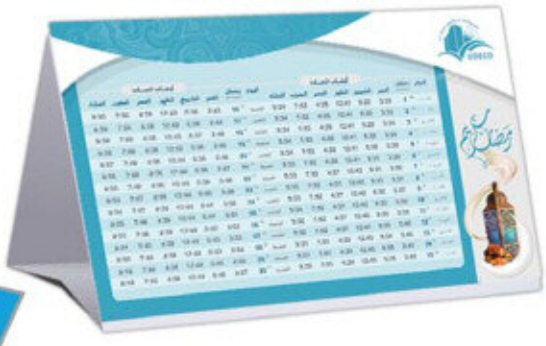

500 ستاند كرتون هرمي

طباعة مميزة - 4 ألوان

فيديو

40$

معايدة رمضان

تصميم وتحريك

بانرات

15$

لوحات بلاستيكية

طولية 100 * 50 سم

+961 7 72 69 51
+961 7 72 76 30
+961 3 72 70 84
+961 78 88 13 23
info@afnan-lb.com
afnan.media

أفتنا

١ـ ما حكم الغَبْن الفاحش لدى المسلمين؟

● اللّه تبارك وتعالى أحل البيع وجعله عن تراض، وجعله ضرورة من ضروريات الحياة ليتم تبادل منافع الناس، ووضع الشارع الحكيم له شروطاً وآداباً حتى يكون صحيحاً ورغب أت تكون المعاملة مبنية على الوضوح والتسامح لا غرر فيها ولا غموض.

ومن جملة ما نهى عنه الشارع الحكيم في البيع: الغبن الفاحش وهو الزيادة في الثمن زيادة لا تقع تحت تقويم المقومين من أهل الخبرة والاختصاص. وبين أن غبن المسترسل "وهو المستأنس المطمئن المستسلم الجاهل بالسعر الحقيقي" من الربا، ووضع قانوناً يشمل جميع العلاقات والمبادلات بقوله: "لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحبه لنفسه".

وقد قرر الفقهاء رحمهم اللّه تعالى حكم الغبن الفاحش في البيع حيث جعلوه سبباً من أسباب فسخ العقد وإبطال مفعوله لئلا يكون ظلم، وأكل للمال بالباطل.

فضيلة الشيخ محمد أديب كلكل ـ من كتاب: (إتحاف السائل بما ورد من المسائل)

الفقيه الذي تؤخذ فتواه

٢ـ ماهي مواصفات العالم الذي يؤخذ بفتواه في العصر الحاضر نظرًا لتعدد المواقع الفقهية التي تجيب على الأسئلة الفقهية في الإنترنت، فالكل يدّعي أنه ملمٌ بالأدلة، ومعرفة الفتوى؟

● العالم الذي تُعتمد فتواه: هو المتمكن من علوم الشريعة كلها، الثِّقة، الورِع الذي يخشى اللّه في السر والعلن، ويراقب ربه، فأجرَؤكم على الفُتيا أجرَؤكم على النار، والذي يهمنا معرفة مصدر الدراسة الفقهية والتجربة، وقد يكون عالمٌ لا خشية للّه في قلبه؛ فلا تقبل فتواه، كمن يحل الربا، وشهادات الاستثمار، ويعذر الكفار في منع الحجاب الشرعي، وغير ذلك من الموبقات.

الشيخ الزحيلي fatawa of Dr.Zuhayli

إبَر الكولاجين والبوتوكس:

٣ـ ما حكم استخدام إبر الكولاجين والبوتوكس المؤقتة المفعول؛ حيث إنني متزوجة ولا أقصد التدليس؟

● الحكم مبني على الغرض والظرف، فإذا كان الغرض إعادة العضو إلى سابق عهده؛ مثل ترهل البطن بعد تكرر الولادات وكبر السن، أو تجاعيد الوجه لكبر السن، وخاصةً إذا كان ذلك برضى الزوج للمتزوجة، وأما إذا كان ذلك لمزيد من التجمل، وكان العضو كالوجه والأنف طبيعيًا فلا يجوز.

موقع عجيل النشمي

حكم قضاء الصلوات الفائتة مجهولة العدد:

٤ـ هل يجب قضاء الصلوات الفائتة وأنا لا

أعلم عددها، أم أتوب إلى الله تعالى وأحافظ على صلاتي ولا يجب عليَّ قضاء الصلوات الفائتة؟

● عليك بالتوبة الصادقة إلى الله وكثرة الاستغفار والصدقة وفعل الخيرات، فإن ترك الصلاة المفروضة كبيرة من كبائر الذنوب، وبداية الخير -ولله الحمد -أن منَّ الله عليك وانتبهت واستيقظت من هذه الغفلة، وفكّرت فيما يجب عليك فعله، وسألت عن ذلك فهذا خير كبير. أما جواب سؤالك: فإنه يجب قضاء جميع الصلوات الفائتة لعموم قوله صلى الله عليه وسلم: «اقْضُوا اللَّهَ الَّذِي لَهُ، فَإِنَّ اللَّهَ أَحَقُّ بِالوَفَاءِ» [أخرجه البخاري] فهذه الصلوات الفائتة قد تعلَّقت بذمَّتك. وقال ﷺ: «مَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا، لَا كَفَّارَةَ لَهَا إِلَّا ذَلِكَ» أخرجه البخاري ومسلم؛ فقد أمر المعذور بالنوم والنسيان بالقضاء، فغير المعذور أولى.

وإن لم تعلم عدد الصلوات التي فاتتك فعليك القضاء حتى تتيقن أنه لم يبق عليك شيءٌ. ويستحب التعجيل في قضاء الفوائت قدر الإمكان وتقديم ذلك على صلاة النافلة فهي أولى. وفقك الله لكل خير. والله أعلم.

لجنة الفتوى رابطة العلماء السوريين

الصلح مقابل مال

٥ـ أحيانًا تحدث مشاكل بين الناس، فتكون النتيجة الصلح عشائريًا؛ بأن تنتهي بدفع الطرف الآخر مالاً؛ فما حكم هذا الفعل؟

● قال الله عز وجل: ﴿والصلح خير﴾ [النساء:١٢٨]؛ فهو كذلك من دون أدنى شك، ولكنه يجب أن يكون قائمًا على مبادىء الشريعة؛ لذلك صحَّ عن النبي أنه قال: "الصلح جائز بين المسلمين؛ إلا صلحًا أحلَّ حرامًا أو حرَّم حلالًا" [صحيح ابن حبان]؛ فإذا كان هذا المال يُدفع وليس له حقٌّ، أي ليس مقابل حقٍّ ما؛ أي لكفِّ أذًى، وحتى يتقي الناسُ شرَّه يدفعون لهذا الطرف مالًا؛ فهو في هذه الحال يأكل أموال الناس بالباطل، ودفع المال سيكون تشجيعًا له على افتعال مشاكل مع الآخرين حتى يتقوا شره مرة أخرى بالمال.. هناك أمور أدرى فيها أهل الصلح، فقد يكون دفع المال لدفع مضرّة عن المسلمين، أو لدرء مفاسد مترتبة على هذا الشخص، وقد تكون هناك ظروف اجتماعية أو سياسية محيطة به، هذا الوضع يقدِّره أهل البلد، ولكن الصلح في الأصل ينبغي أن لا يكون يحرّم حلالًا أو يحلل حرامًا.

الشيخ عثمان دياب من برنامج للسائلين

هل يأكل الناذر من نذره؟

٦ـ نذر رجل أن يذبح كل عام شاة في وقت محدد فقرر أن يذبح (عجلاً) وكانت زوجته وأولاده لا يأكلون من الشاة المنذورة.. والسؤال: هل يجوز له إخراج ما يزيد على لحم الشاة وينتفع هو وأهله بالباقي أم لا..؟

● إذا كانت العادة جارية في بلد النَّاذر أنَّ الشَّخص إذا نذر شيئاً ممَّا يُؤكل أكل منهُ جاز لهُ أنْ يأكل منه بناءً على العُرف والعادة في ذلك، وهكذا إذا نوى الأكل منه، ويكون كل من العُرف والنِّيَّة مُخصصًا للجزء الَّذي يأكله، فلا يكون داخلاً في المنذور به. وبناء على ما سبق:

● فإنْ كنت قد خصصت بنذرك الفقراء فلا يجوز لك أنْ تأكل منه، ومثل ذلك إذا أطلقت، ولم يقض العرف بأن تأكل منه.

● وإنْ كنت قد نويت بنذرك أهل بيتك أو الرِّفقة والأهل والجيران بقصد إدخال الفرح والسرور عليهم جاز لك أنْ تأكل كواحد منهم. لقوله عليه الصَّلاة والسَّلام: (إنَّما الأعْمَالُ بالنِّيَّات، وإنَّما لِكُلِّ امْرِىءٍ ما نَوَى) ([٣]). وهكذا لو شرطت ذلك في نذرك أو كان ذلك هو عرف بلادك. والله تعالى أعلى وأعلم.

مدونة د.صلاح الصاوي

إحصاءات إيمانية

بقلم: عبيد بن سليمان*

بحسب **الموسوعة المسيحية العالمية**؛ فإنَّ هناك ما يزيد على (١٠) آلاف ديانة تلفُّ الكرة الأرضية، والدين ـ حسب معيار الموسوعة ـ هو المعتقد الذي تؤمن به أي مجموعة يزيد عدد أتباعها على (١٥٠) ألف شخص، ولكن من هذه الديانات الكثيرة: هناك (٢٢) ديانة فقط تجاوز عدد أتباعها مليون نسمة، وهُمْ يشكِّلون نسبة (٩٨٪) من سكان العالم.

حتى كتابة هذه الأسطر بلغ عدد سكان العالم ٧,٤١٠,٥٥٩,٥٧٠ إنسان، تقريبًا ٧,٤ مليار نسمة، (٢٣٪) منهم مسلمون، أي: ١,٧ مليار مسلم في ٢٠٠ دولة، وهذا يعني أن النور الإيماني لم يصل بعد لأكثر من ٥,٧ مليار إنسان في الكرة الأرضية، وإنْ كان ثمة لوم؛ فإنه حتمًا يقع على المليار مسلم مثلي ومثلك ـ إذا استثنينا الأطفال ـ وبالنسبة والتناسب يلزم على كل مسلم أن يقنع (٥) أشخاص في العالم لكي تتحقق رسالة السماء، ولكن المشكلة أنّ هناك نسبة كبيرة من المسلمين أنفسهم يحتاجون إلى مراجعة إيمانهم وإلى مَن يدعوهم إلى الهداية.

دقيقتان فقط: هل تعلم أن كلَّ أبناء آدم من المليارات المؤلفة سيقفون في موقف الحشر يوم القيامة قبل أن يخلّدوا؛ إما إلى النار أو إلى الجنة؟!

وهل تعلم أنه في هذا اليوم؛ حيث الشمس الحارقة فوق الرؤوس تحرقهم ولن تقتلهم -وهنا المصيبة - تظل هي كذلك (٥٠,٠٠٠) سنة، كما أخبرنا به المولى في سورة «المعارج»؟!

وهل تعلم ماذا تعني الـ(٥٠) ألف سنة أمام (٦٥) سنة يعيشها الإنسان في الدنيا؟!

إنها تساوي أقل من دقيقتين أمام (٢٤) ساعة، يحترق شعرك وتسيل فروة وجهك، وتتبخر سوائل عينيك، وتتفحم أطرافك نظير دقيقتين غِيبة، أو دقيقتين أغنية، أو دقيقتين من فيلم حرام، أو دقيقتين سيجارة، أو دقيقتين من سُلطة زائفة، أو دقيقتين من حكم ظالم؟!

إنك لن تتحمل ثانيتين من نار؛ فهل تعتقد أن متعة (٦٠) سنة ستُشبِعك وتكفيك لهيب (٥٠) ألف سنة؟!

إنها وفقة إعتبار!!

مستشار في التنمية البشرية | الإمارات
obaid al-jaidi

صحّتك أثناء العمل

بقلم: عزيزة ياسين*

إنَّ الجلوس الطويل في مكان العمل قد يكون مدعاة لزيادة الوزن عند الكثيرين؛ لذا من المهم اتباع التعليمات التالية للحفاظ على رشاقتكم وضمان عدم زيادة الوزن:

١. قم بإحضار وجباتك الخفيفة والرئيسة المعدة بطريقة صحية من البيت.

٢. لا تكثر من تناول الطعام في العمل بحجة أنك تعمل؛ فالعمل لا يحرق الكثير من السعرات طالما أنك لا تغادر مكانك وتتحرك.

٣. تجنب الوجبات السريعة؛ لأنها غالباً ما تكون غنية بالدهون والسعرات الحرارية والملح مقابل قيمة غذائية منخفضة.

٤. قم بإعداد وجبات خفيفة لتناولها أثناء الدوام، مثل: فواكهة مجففة (تمر، زبيب، مشمش مجفف، تين مجفف، ..)، مكسرات، جزر، تفاح، رقائق الذرة الغنية بالألياف.. بكميات معتدلة.

٥. عند تناولك للطعام اغسل يديك جيداً، وقم بتنظيف مكان الطعام قبل تناوله وبعده.

٦. يمكنك تناول اللبن أو العيران (الزبادي) كوجبة خفيفة أثناء دوام العمل.

٧. قم وتحرك أثناء الدوام، سواء للذهاب لشرب الماء أو لحصول على توقيع أو لتصوير ورقة. المهم أن تحرك عضلاتك وأن لا تبقى جالساً في مكانك لفترة طويلة.

٨. انتقل من طابق إلى طابق مستخدماً الدرج بدلاً من المصعد.

٩. عند إجراء المكالمات الهاتفية استخدم الهاتف المتنقل لتمشي وأنت تتكلم.

١٠. إذا أردت التحدث مع أصدقائك اذهب لهم مباشرة وحدثهم وجهاً لوجه، ولا تحدثهم على الهاتف.

١١. أثناء استراحة الغداء اخرج وامش ولا تمضيها جالساً.

متخصصة في التغذية | لبنان

حاول أن تجد كل الكلمات المخفية

م	ح	ا	ك	ى	ا
ن	س	ب	ف	!	ل
ش	ش	ز	ا	م	ت
غ	ج	ا	ت	ل	ق
ل	ي	ئ	د	أ	ي
ا	س	ف	ا	ة	ح

الكلمات

سيج	زائف	التقيح	إملأ
نسب	منشفلا	محاكى	فاتر
			نشارة

المرآة الذكية

Max Braun هو أحد المهندسين العاملين في شركة جوجل، وقد جاءته الفكرة بأنه يحتاج لمرآة ذكية تعرض بعض التفاصيل في دورة المياه الخاصة به.

المرآة قادرة على توفير معلومات حول الطقس والوقت والتاريخ وكذلك أخبار من مصادر محدّدة، وقد قام Max Braun بطرح طريقة بنائه لهذه المرآة على الإنترنت.

وقد استخدم Max في صناعته لهذه المرآة جهاز Amazon Fire TV ووضع عليه البرنامج المسؤول عن عرض هذه الإشعارات الظاهرة، كما استخدم بعض المتحكّمات ولوحة الكترونية.

كنا هناك

اختتام بطولة المنتدى الطلابي لجامعات الشمال بكرة القدم

اختتم **المنتدى الطلابي** ظهر يوم الأحد ٢٧ آذار٢٠١٦م بطولة جامعات الشمال بكرة القدم الثانية، التي ينظمها **المنتدى الطلابي** في **جمعية الاتحاد الإسلامي**، وذلك بعد تأهل أربعة منتخبات إلى الدور النهائي وهم: جامعة بيروت العربية - liu عكار -جامعة طرابلس ulf -، وقد نال لقب البطولة هذا العام منتخب جامعة بيروت العربية بعد فوزه على منتخب جامعة liu عكار بنتيجة ٧-٥، فيما حقَّقت جامعة ulf المركز الثالث. فيما نال **اللاعب علي مواس** من جامعة بيروت العربية جائزة أفضل لاعب في البطولة.

وفد تركي يزور جمعية الاتحاد الإسلامي

استقبلت **جمعية الاتحاد الإسلامي** في لبنان وفداً تركياً من مدرسة النُّورْسي بصحبة **الدكتور عبد الله شرقية**، حيث كان في استقباله **رئيس الجمعية الشيخ حسن قاطرجي**، وذلك ظهر الجمعة ١٨ آذار٢٠١٦م في **مركز الجمعية** الرئيسي في بيروت.

وتمَّ خلال اللقاء التداول بدور الجمعية الدعوي وخدمتها للقرآن عبر مراكزها المتعددة، وقد عرض الوفد لجهد الإمام النُّورْسي في التركيز على حقائق الإيمان والاستضاءة بنور القرآن وتزكية النفس.

محاضرة: هل وفَّيتَ حقَّها؟

لبَّى **الشيخ مصطفى حمادة** دعوة **المنتدى للتعريف بالإسلام** لإقامة محاضرة "**هل وفَّيتَ حقَّها؟**" في قاعة **المنتدى** يوم الجمعة ١٨ آذار ٢٠١٦م، وتضمَّنت:

أهمية برِّ الوالدين وآثارها الإيجابية، والأسباب التي تدفع للعقوق، واختُتِمت المحاضرة بتوزيع ورود بيضاء عُلِّق بها بطاقة دعويَّة عن (معنى برِّ الأم) على الحاضرين والحاضرات.

نشاطات مؤسسة نماء

١. بدعوة من **مؤسسة نماء للتكافل والتنمية** ألقت اختصاصية التغذية **الأستاذة مي برهومي** محاضرة بعنوان: "**صحتنا في غذائنا**"، وذلك يوم الثلاثاء ٢٢ آذار ٢٠١٦م في دار الدعوة في بيروت.

٢. كما نفذّت **مؤسسة نماء للتكافل والتنمية** الدفعة الأولى من (المشاريع الإنتاجية لتحسين دخل الأسر الفقيرة)، بتمويلٍ من أوقاف الشيخ ثاني بن عبد الله آل ثاني لأعمال البر والخير وبإشراف مؤسسة راف.

٣. يستمر **مستوصف العطاء الخيري** في منطقة البيرة في عكار بتقديم المعاينات والأدوية مجانًا في مجالات طب الأطفال، الطب العام، الطب النسائي، وطب الأسنان (٥ أيام في الأسبوع) بالإضافة إلى عيادته الجوَّالة (يوم في الأسبوع).

يستفيد من هذا المستوصف الإخوة السوريين النازحين إلى المنطقة والأسر اللبنانية الفقيرة، بمعدّل ١٥٠ مريض أسبوعيًا.

من هو (الله) جلّ جلاله؟

ضمن سلسلة محاضراته الدورية، أقام **المنتدى الطلابي** في دار الدعوة في بيروت محاضرة للداعية **الشيخ محمود رمضان** بعنوان: "**من هو (الله) جلّ جلاله؟**" تحدث فيها عن صفات الله عزّ وجلّ، وأشار إلى أهمية العلاقة بين المسلم وبين ربّه، والتي ينبغي أن تكون كما يحب الله تعالى ويرضى لا كما يهوى العبد ويرغب! هذا وشارك في المحاضرة ثلّة من الطلاب والطالبات.

سهرة عبادية أخوية في البقاع

استقبل أهل بلدة كفريا في البقاع الغربي السبت ١٢ آذار٢٠١٦م السهرة المتنقلة شهريًا في مساجد البقاع. افتتح **الشيخ محمد الصياح** (إمام المسجد) بكلمة للحاضرين. ثم كانت قصة الطبيب عبد الرحمن السميط رحمه الله، المليئة بالإنجازات والمخاطر حكاها الداعية **الشيخ يوسف القادري** ثم فقرة تدبُّر لآيات سورة نوح عليه السلام التي تعاون عليها الكبار والصغار. واختُتمت السهرة بعرض فيديو من دقيقتين بعنوان: "قانون الإضافة البسيطة".

حفل تكريم المبدعين

برعاية **أمين عام الجماعة الإسلامية** في لبنان **الأستاذ عزام الأيوبي** أقامت **الجماعة الإسلامية** في الرفيد في عكار احتفالاً تكريمياً للمبدعين تخلله كلمات للأستاذ عزّام وسماحة المفتي **الدكتور أحمد اللدن** وسعادة القائم مقام **الأستاذ نبيل المصري** وتلاوة القرآن لشيخ قراء البقاع فضيلة **الشيخ علي الغزاوي**. وتم توزيع الدروع مع المربي المؤسس **الأستاذ محمد سعيد صالح**.

الخير فينا... فلسطين تنادينا

بدعوة من **صندوق الخير** التابع لدار الفتوى - لبنان، لبّت **جمعية الاتحاد الإسلامي** ممثلة بالمدير التنفيذي لمؤسسة نماء **الأستاذ نور الدين أرناؤوط والأستاذ محمد أبو سالم** في ١٨/٤/٢٠١٦ اللقاء الذي تقرر لإطلاق الحملة الوطنية لمساندة الشعب الفلسطيني تحت عنوان "**الخير فينا... فلسطين تنادينا**" التي ستنطلق بتاريخ ٢٥ نيسان إلى ٧ أيار ٢٠١٦م والتي تهدف لتثبيت صمود إخواننا في فلسطين عامة ولغزة الأبيّة المحاصرة، حيث يهدف المشروع إلى إعادة تسليط الضوء على فلسطين والمسجد الأقصى، إحياء ذكرى الإسراء والمعراج، وإشراك الطلاب بحملة التبرعات، وإعادة التواصل مع المحبين والداعمين لفلسطين.

من تركيا: المؤتمر العالمي لميثاق الأسرة

في تاريخ ٣ ابريل ٢٠١٦ عقد **المؤتمر العالمي لميثاق الأسرة** في اسطنبول، وقد شارك في الحضور **جمعية الاتحاد الاسلامي** مثلها الأستاذ وليد العطار، واستمر المؤتمر لثلاثة أيام وحضره العديد من الباحثين والمهتمين بالشأن الاجتماعي من المغرب العربي ومصر وتركيا وبلدان أخرى، **وكانت أبرز المحاور**:

١. المقصد الشرعي من حفظ الأسرة ٢. دراسة واقع نظرية النوع والمساواة ٣. آليات تنظيم حياة الأسرة ٤. الرجل والمرأة ٥. حفظ النسب.

وعقد ممثل الجمعية الأستاذ وليد لقاءات مع الدكتورعلي القر داغي الأمين العام للاتحاد العالمي للعلماء المسلمين والباحثة جميلة تلوت من المغرب ومجموعة من الإعلاميين من قناة (هلال) التركية.

الدعوات

- **دعوة إلى...:** اقرأ
- **وسّع صدرك:** موسوعة جينيس لـ (اللايك)
- **حياة:** رضينا
- تحلّ قبل أن تتخلّى
- **أنشطة دعوية**
- **مسك:** منى شندي.. قائدة الأعمال بالبحرية الأسترالية

اقرأ

بقلم: د. ابتهال القسام*

أمي.. أمي.. أمي.. ناداني بها ابني عبد الرحمن بشغفٍ ولهفةٍ عندما عاد أدراجه من مدرسته، لأستقبله بحفاوة واهتمام، متسائلة في نفسي عن طلبه الذي لم يَبُحْ بهِ بعد.. لأجدَه مندفعًا نحوي وهو يصيح.. إنّه التحدّي.. تحدّي القراءة!!! مسابقة رائعة ستشارك بها مدرستنا وهي تشمل كل المراحل التعليمية، وهي على مستوى الوطن العربي، وبمبادرة من حاكم الإمارات.. حتى يدفع الطلاب لقراءة أكبر عدد من الكتب تصل للملايين.. وكل مشارك سيقرأ خمسين قصة أو كتاب، ويبدأ التنافس من المدارس حتى تنتقل التصفيات شيئًا فشيئًا من لبنان إلى كل الدّول العربية، والفائز له جائزة نقديّة ضخمة جدًا مع كفالة تعليمية تشمل المرحلة الجامعيّة.

ولقد كان لهذا الكلام أثرًا كبيرًا في نفسي، وقرّرنا بكل حماسةٍ أن يدخل هو وأخوه الصغير هذا التحدي.. وبدأنا المشوار... وبدأنا بتجميع الكتب والقصص للمستويين التعليميين، وكل كتاب تتم قراءته؛ يجب أن يتم تلخيصه.. وبالفعل شعرنا ولأول مرة بقيمة ما نفعل، وكأننا خليّة نحلٍ تنهل وتنهل من رحيق العلم والمعرفة من زهرةٍ إلى أخرى، ومن معلومة وفكرةٍ إلى فضاءٍ نورانيّ بكل أطيافه من الإبداع، لنجد أنفسنا نحلّق ونحلّق في عالمٍ مثير من التجدُّد والثقافة والبيان، حتى نسينا التحدي للفوز بأي مسابقة؛ لأننا شعرنا أنّنا نغوص في أعماقٍ لم نعهدها، ولأنّنا ذقنا حلاوةً لم نذقها.. وتذكرنا أن أوَّل الوحي للحبيب المصطفى ﷺ كان: (اقرأ).. ونحن أمّة (اقرأ).. فلماذا لا نقرأ؟؟ لماذا هجرنا كتاب الله؟ فهجرنا معه كلّ الكتب !!!..

إنها دعوةٌ صادقة منّي ومن عائلتي.. بعد أن خضنا هذه التجربة الرائعة.. أن لا تحرموا أنفسكم من بركاتِ القرآن العظيم قراءةً وتدبّرًا، ولا تحرموا أنفسكم من فيض الأنوار القدسيّة التي تنهلونها مع كل قصة أو كتاب تثقيفي هادف، إنها دعوة لتحرير ذواتكم وعقولكم وأرواحكم؛ لتنطلق من جديد في رحاب العلم والمعرفة.. في رحاب الإبداع والحضارة والرقيّ..

* طبيبة مِخْبرية، وكاتبة | لبنان

إنها دعوة لتحرير ذواتكم وعقولكم وأرواحكم؛
لتنطلق من جديد في رحاب العلم والمعرفة

موسوعة جينيس لـ "اللايك"

بقلم: فاطمة الجراد*

عنوان وقع عليه نظري حديثًا ألا وهو: (شرح طريقة زيادة عدد المعجبين واللايكات على صفحات الفيس بووك) إذ أنّ الموقع يتيح لك أن تزيد في عدد اللايكات حتى تصل للآلاف..

يا تُرى ما هو الشعور الذي يمكن أن يشعره الواحد منّا إذ يستفيق صباحًا ليجد ١٠٠ ألف لايك على صفحته.. هل هذا سيشبع غروره؟ أم سيعالج نقصًا حادًّا في ((أنزَيْم)) الثقة بنفسه؟؟

وربما يفسّر ميل البعض في زيادة عدد اللايكات أنهم لا يجدون تقديرًا كافيًا في عالم الواقع، ويشعرون بأنهم منبوذون؛ لذلك تتأثر نفسياتهم بشكل كبير من قلة الإعجابات التي يتلقونها إن لم يتفاعل أحد مع ما ينشرونه. ولأننا نؤمن كثيرًا بالبركة التي يُحلُّها الله تبارك وتعالى في حياتنا؛ وحتى على صعيد ما يُكتب ويُنشر؛ فلنسأل الله البركة في الكتابة والقبول عند الله ثم الناس.

إذ نرى كِتاباً تتعدد طبعاته ويتهافت الخلق على شرائه واقتنائه، وبالمقابل نجد كُتبًا منزوعة الدسم عديمة البركة؛ لا هي مقروءة متداولة، ولا كتّابها معروفون.

ولا أعجب - كالعادة -من لجوء البعض للحصول على تمويل للحبّ والإعجاب عن طريق مكان يعالج كل الأمراض، ويعدك بأسرع طريقة مجرّبة لجلب الحبيب وجلب الحظ والقبول وزيادة عدد اللايكات.. إلخ.. وما عليك سوى الاتصال على (زيرو ثلطعش)... وسيعالجك من كل أوهامك.

وكأنّهم يعارضون بذلك قوله تعالى: ﴿لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ﴾ فلا يقدر على تأليف القلوب إلا الله.. ولا يجبر أحدٌ أحدًا على الإعجاب والانبهار إلا الله.

ولا حاجة للمرء بمتابعين وهميين.. من أجل التباهي والتفاخر.. وليتذكر أنّ هذا من الزور المنهي عنه كما جاء في الحديث: "المتشبّع بما لم يعطَ كلابس ثوبَي زور" رواه البخاري.

ليسانس لغة عربية من جامعة الملك عبد العزيز | السعودية

لنسأل الله البركة في الكتابة والقبول عند الله ثم الناس

رضينا

بقلم: إيمان شراب*

شعرت بالرهبة وأنا أستعد للذهاب إليها لتقديم العزاء، فماذا سأقول؟ وكيف أتصرف ومصابها جلل! إنها أمّ فقدت ابنًا شابًا، وكانت قبله -بسنوات ليست بعيدة -قد فقدت ابنها الأكبر الشاب الطبيب!

المكان مهيب، جلستْ في صدره تسلِّم على القادمات المعزِّيات، جلست ثابتة صابرة هادئة، قرأت شفتيها ترددان الحمد لله.. الحمد لله، حتى دموعها كانت تنساب في صمت واستسلام..

لعلي رأيت امرأة عرفت أن الابتلاء شعار الصالحين. ومَن أحبه الله ابتلاه.

لعلها عرفت الرضا فرضيت؟

الرضا الذي يجعل منك قابلًا منشرحًا بما كان ويكون من الله، ثابتًا هادئًا، صابرًا، حامدًا، محققًا الاستسلام لله، لديك يقين أن كل الأشياء حلوة أو مرة إنما هي بقدر، وأقدار الله جميلة مهما كانت شدتها، لأنَّ مَن استثمرها فرضي ولم يسخط أو يعترض وصبر؛ فاز بالجنة.

الرضا يجعلك تقف عند المحنة بحدود، ثم تتجاوزها وتكمل مسيرتك في الحياة، لأنك تعلم أن الدنيا إلى فناء؛ لا تستحق فرحًا أكثر من اللازم، ولا حزنًا أكثر من اللازم.

الرضا يرضّيك عن ربك وعن إسلامك وعن نبيك، وإن حققت ذلك ذقت طعم الإيمان وعرفته؛ كما أخبر وعلّم رسولنا ﷺ، ولعلي هنا أتذكر دعاءً جميلًا تعلمته من نبيي العظيم يدرِّب نفوسنا على الرضا: "رضيت بالله ربًا، وبالإسلام دينًا، وبمحمد ﷺ نبيًا ورسولًا"، دعاء كلما أشعرني الشيطان بالنقص كررته، فأجد حالي تبدَّل إلى القناعة والرضا والحمد، وأجدني أخذت أعدُّ وأحصي ما لديّ من نعم، فأرضى عن نفسي وحياتي وعن ربي.

الرضا قناعة بالمقسوم من الرزق: المال والأبناء والمسكن والصحة والأزواج... كيفما كان هذا المقسوم أو كم هو، فالرضا يجعلك تنظر وتحصي وتتأمل ما عندك، وتعتقد أنك في نعمة عظيمة، وأنك أفضل من كل الناس.

الرضا هو الذي يجعل منك قابلاً منشرحاً بما كان ويكون من الله

وهو أن تترك الناس وشأنهم، وتنشغل بمشاغلك ومشاكلك وشؤونك.. وأضمن لك ساعتها الإنجاز والإنتاج والتقدم.

وما أجمل هذا الرضا وهو يصلح القلب وينقيه، فلا حقد ولا حسد.

وهو الأخذ بالأسباب قدر الجهد والمتاح، هو النجاح والنشاط.. هو الحياة بلا كسل أو خمول ولا ضجر أو سخط.. هو راحة واطمئنان وحمدٌ لله في كل حال.

إن حياة بالرضا هي الحياة السعيدة، وهي رضوان الله والجنة.

أديبة وكاتبة | المدينة المنورة

تحلّ قبل أن تتخلّى

بقلم: سندس الحاج*

بلسان فتاة يافعة، وبقلب عجوز جازعة، بأمل صغيرة منتصرة، وبندم كبيرة متحسِّرة، بدعوةِ شابة طموحة، وبرجاء امرأة نائحة، بمهجة بطلة فعّالة، بجدية سوسة قتّالة؛ أنقل إليكم قصتي التي نهشها الشر من بعد خيرٍ عامٍّ، إلى أن أنقذني ربي:

اسمي هناء، عمري عشرون سنة، شابة مسلمة مؤمنة، خلوقة وجادّة متعلِّمة ومثقَّفة، لا أضيع وقتي في اللهو والغيبة والنميمة؛ بل في علمي ودروسي ومساعدة أهلي وذوي الحاجة. وهل للشيطان اللعين عمل وغاية غير أن يفسد علينا صلاح أمورنا وجمال أيامنا؟

كنت في السنوات التي مضت في أوج تألُّقي وتفوُّقي، أُحرز المراتب الأولى في الميادين التي أنخرط بها، وذلك بفضل الله الذي مَنَّ عليَّ بالصحة والرفقة الصالحة والعقل الراشد، أجاهد نفسي في العبادة والطاعة، وكذلك في تجنُّب المعاصي. ولكن ماذا عن وسوسة الشيطان وكيده وساعة الغفلة؟ بخبثه يأتي المؤمنَ من باب الخير فيفسده عليه، لا من باب المعاصي؛ كي يتفنَّن ويتقن خراب الأحوال، فقد أتاني من باب ترك العلم الأكاديمي، قد أوهمني أنه علمٌ زائف، لا نفع منه، والهدف منه تحقيق المناصب والشهرة والتباهي، بل وتضييع لسنوات العمر؛ مع أنّ كلام مشايخنا الأفاضل كان يصارعني في رأسي من حرمانية ذهاب المرأة للرجال وللطبابة، وعدم اختلاط المرأة مع الأجانب، وهذا كلُّه يدلُّ أنَّ على المرأة أن تكون جادَّة نشيطة، ساعية لقضاء حوائج أخواتها؛ كي لا يكنَّ في وضع حرج وبحاجة ماسة للرجال. فتوجهت من بعدها مباشرة لمركز العلوم الشرعية، والاكتفاء بذلك فحسب، وما هو إلا أسبوع على المواظبة والثبات إلَّا وهاجمني وهمٌ آخر ووسوسة أخرى؛ ألا وهي أنَّ مَن يريد أن يعبد الله فليعبده في بيته، وأنَّه خير للمرأة أن تبقى في بيتها وتعبد ربها، فالله في كل مكان، وعبادته تكون أنقى وأفضل عن أعين الناس وأنظارهم!!! وبالفعل لم أَعُدْ أذهب لمعهد العلوم الشرعية.

وأسبوع بحاله وأنا على همَّة وتواصل ومتابعة للمشايخ على القنوات الفضائية، ومن بعدها بدأتُ أشعر بخمول وكَلَل، ومدة متابعتي بدأتْ تتقهقر، وبتُّ أحسُّ بلهفة شديدة للفراش. وما هي إلا بضعة أيام حتى عفت التلفاز؛ لأنه يحرمني من الاسترخاء والنوم، وبدأت فقط أسمع محاضرات على جهازي الخليوي. وأيام أخرى كان شعور الضجر والنعاس يعتريني، وتخلَّيتُ وتخلَّيتُ وما تحلّيت...

> **هناك أعداد هائلة من الناس خلقهم الله لحكمة، بلا غاية، وماتت على هذا الحال!**

شهورٌ مضت على هذا الحال، وأهلي جميعهم استاؤوا من أحوالي، وأنا بفعل وسوسة الشيطان وتقصيري في مشاورة أصحاب العلم والفكر ومرافقة الأخيار هلكت!

هناء تأوي إلى فراشها متكاسلة وخاملة، حارمة نفسها

وأخواتها طاقات كامنة؛ كفيلة بأن تسعف امرأة وتحفظها من الخيانة، وبأن تمسح دموع اليتامى، وتعطيهم من علمها الغزير في مراكز عديدة، وتسعد قلب والديها اللَّذَين رأيا في هناء الشمعة التي لا تنطفئ. هناء لم تعُدْ من أهل هذا الحديث: "أحبُّ الناس إلى الله أنفعُهم للناس" [أخرجه الطبراني].

لكن حلم الله أوسع وعفوه أكبر، هناء كانت تصلي، نعم كنت أصلي الصلوات الخمس بالرغم من أنّ الكثير من النوافل قد استهنت بها وتخلّيت عن القيام بها. وذات يوم وبينما أنا متوجهة إلى الفراش متقاعسة خاملة، وما إن أغمضت جفني؛ وإذ بصوت بديع خلّاق في الراديو - الذي اعتادت أمي أن تشغّله كل يوم -حديث لفضيلة الشيخ محمد راتب النابلسي يقول فيه: إنّ الله عزَّ وجلَّ وِترٌ يُحب الوتر، أي: أن يكون الشخص متألقاً متفوقاً لامعاً برَّاقاً في حياته، وأنَّ هناك أعدادًا هائلة من الناس خلقها الله لغاية، وعاشت بلا غاية، وماتت على هذا الحال، كأنَّ شيئاً لم يحدث؛ بل بمثابة صفر على يسار عدد، وأنَّ هناك أناسًا أتوا لهذه الدنيا -والجهاد والكفاح نَصْبَ أعينهم ليحقِّقوا الفلاح والنجاح -يعطون ويضحُّون ويصنعون أمجادهم، فيتوفاهم الله؛ ويبقى وراءهم الأثر محفورًا خالدًا، وأنَّ بمجرد ذكرِ حسنةٍ لهم، أو بقراءة سطر من كتاباتهم تخرجهم من الظلمات إلى النور، أو بسجدةٍ في مسجد قد بنَوه..

هنا فتحت عينيَّ وكأني كنت في غيبوبة، انتفضت وشرعت أبكي وأبكي، وفي كل دمعة ألف قصة، حرقة وندم، ونعي للنفس، نعم بتُّ أُلقيها قائلة: ماذا حلَّ بك؟ أين كانت درجاتك ومراتبك؟ أين صرتِ؟ ألم تكوني ألمع العقول تفكيراً وذكاءً وحنكة؟! أين اسمك "هناء"؟... قد اضمحل والله، لم أرَ في تراسيم حياتك وزواياها غير الشقاء.

هبَبتُ كالريح، قبَّلت يدي أمي وأنا ذارفة الدموع مردِّدة: "الله يلعنك يا إبليس"، ورحتُ أساعد أمي؛ والله وكأني لأول مرة أرى زوايا بيتي... كم هو لعين! ألهاني عن رضاك يا أمي، أعمى أذنيَّ عن سماع كلمة الرضا، وعيناي عن رؤيتها البسمة في عيونها وعلى ثغرها.

عدت بعدها مباشرة للتعلم في الجامعة اللبنانية، وها أنا أدرس الآن فرع الفيزياء، وأريد أن أختص في علم النووي، وأرفع راية الإسلام، وأمكِّن حضارته، كما عدت لمعهد العلوم الشرعية، وها أنا مواظبة وأحترم المواعيد والحضور، وبتُّ أخرج وأحضر أيَّ محاضرة فيها فائدة؛ بل وأسعى لها سعياً.

إني سعيدة اليوم، وسأبقى سعيدة بفضل الله، وفي كل عمل أنفِّذه سأرسم بسمة، سأطرد همًّا، وأجِلُّ تفاؤلًا وهناءً بوجوه كل المسلمين؛ بل والعالمين.

كل هلاكي كانت بدايته بترك باب الخير، وتركي للعلوم الأكاديمية، فعلينا ألَّا نسمح للشيطان أن يسرق مواهبنا الكامنة، بل علينا بذلُها وطرحها بين أيدي الناس ليستفيدوا منها، نعطي ونضحِّي في سبيل الله، فالله أكرم وأجود.

بكالوريس كيمياء | لبنان

فعاليّات نظّمتها لجنة (حنايا)

أقامت **لجنة المرأة والأسرة-حنايا** في **جمعية الإتحاد الإسلامي** محاضرتين تفاعليتين:

الأولى: في منطقة الناعمة من أقليم الخرّوب في قاعة مسجد عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها تحت عنوان: "**كيف أحفز ابني على النجاح**" مع المتخصصة في علم النفس التربوي **الأستاذة باسمة شحادة**.

الثانية: في بيروت في دار الدعوة -جمعية الاتحاد الإسلامي بعنوان: "**ولدي وأنا... حوار أم حصار**" قدّمتها **د. ريما سلطاني** يوم السبت ٢٦ آذار٢٠١٦م.

وقد رافق المحاضرة نشاط ترفيهي هادف للأولاد، استمتعوا خلاله باللعب والأشغال اليدوية والمسابقات الهادفة فيما أمهاتهن يحضرن المحاضرة.

الثالثة: كما نظّمت **اللجنة** نشاطاً ترفيهياً هادفاً بعنوان: "**أمهات وبنات**" وذلك يوم السبت ٩ نيسان ٢٠١٦م في بيروت.

بدأ في جزئه الأول بمجموعة من المسابقات والألعاب الترفيهية الهادفة بين الأمهات وبناتهن والضيافة تلا ذلك الجزء الثاني من النشاط وكان عبارة عن ورشة عمل قدمتها للأمهات **الأستاذة عبلة بساط** وللصبايا **الأستاذة باسمة شحادة**. وفي الختام فازت خمس مشاركات بهدايا تقدمة شوكولا "كارميلو".

جلسة حوارية مع الأستاذة عابدة العظم

استقبل **القسم النسائي** في **جمعية الاتحاد الإسلامي** الباحثة عابدة العظم _ حفيدة الشيخ علي الطنطاوي رحمه الله التي زارت لبنان مؤخراً لمناقشة رسالتها للماجستير _ في دار الدعوة – في ٢٦ آذار/٢٠١٦م، بحضور **مسؤولة القسم إيمان رمضان** وعدد من المسؤولات في **الجمعية** والشخصيات الأكاديمية والإعلامية..

تمحور اللقاء حول تعريف الضيفة **بالجمعية** ومؤسساتها وإنجازاتها، ودار نقاش في عدد من القضايا مثل العلاقة بين المرأة والرجل، الثورة السورية، وموضوع (**أزمة الهوية**) الذي هو عنوان رسالتها للماجستير في جامعة بيروت الإسلامية -كلية الشريعة، واختُتم اللقاء بدعوتها لتناول الغداء.

الجمعيات النسائية تلتقي لمساندة الشعب الفلسطيني

اجتمعت الجمعيات النسائية في **مكتب صندوق الخير** بعد عصر يوم الثلاثاء ١٩-٤-٢٠١٦، وتباحثن حول دور المرأة اللبنانية في حملة «الخير فينا..فلسطين تنادينا» وتم تبني مشروع المدارس والجامعات التي يستعد **صندوق الخير** لإطلاقه ضمن فعاليات الحملة تحت شعار «متضامن مع مسرى رسول الله ﷺ».

اللقاء ضم مندوبات عن كل من **جمعية النجاة الاجتماعية، جمعية الإتحاد الإسلامي، جمعية الإرشاد والإصلاح، جمعية نماء، قسم الطالبات في الرابطة الإسلامية لطلبة فلسطين، قسم الطالبات في رابطة الطلاب المسلمين، هيئة نصرة الأقصى.**

منى شندي..
قائدة الأعمال بالبحرية الأسترالية

بقلم: أ. منال المغربي*

منى شندي مهندسة أسلحة وقائدة الأعمال بالبحرية الأسترالية الملكية والمستشار الإسلامي لرئيس البحرية، وتقود وحدة صواريخ أستراليا، وحائزة على جائزة أفضل سيدة أعمال لعام ٢٠١٥م في مدينة نيوساوث ويلز.

في حوار خاص مع muslim قالت **منى شندي**: إنها هاجرت من مصر مع عائلتها عندما كان عمرها ثلاث سنوات إلى أستراليا، حيث حصلت على شهادة بكالوريوس في هندسة الأسلحة وهي في سن الـ ٢٣، وتدرجت في العديد من المناصب ووصلت إلى أعلاها في القوات البحرية الملكية الأسترالية، وذكرت **منى شندي** المصاعب التي تعرضت لها عند صعودها لأول مرة على السفن حيث كان مطلوب منها إثبات كفاءتها فى الظروف الصعبة.

ولقد أكّدت القائدة المسلمة في حوارها: أن إيمانها قبل كل شيء هو من جلب لها السلام الداخلي والإخلاص في النية بجانب تمسكها بالصلاة، مشيرة إلى أن كل هذه الأمور هي التي قادتها إلى ذلك النجاح الكبير.

وذكرت الكثير من المشكلات التي واجهتها باعتبارها امرأة عربية مسلمة، مؤكدة أن هذا كان تحدِّيا كبيرًا لها ولجميع المسلمين في المجتمعات الغربية، الذين يسعون لتصحيح الصورة المغلوطة لدى الدول الغربية، ونقل الصورة الإيجابية عن المجتمعات العربية بشكل عام والمسلمة بشكل خاص.

القائدة **منى شندي** استطاعت من خلال التمسك بهويتها الإسلامية والعربية أن تخطف أنظار الغرب لتعطي صورة مشرِّفة وأكثر إشراقًا عن المرأة المسلمة.

كاتبة، ليسانس في الأدب العربي | لبنان

> **إيمانها قبل كل شيء هو من جلب لها السلام الداخلي والإخلاص في النية بجانب تمسكها بالصلاة**

معجم المصطلحات الدولية حول المرأة والأسرة

د. نهى قاطرجي

كتاب مفيد وقيّم وهو مُعجم هدفه ضبط أهم المصطلحات المتعلقة بحقوق المرأة في المحافل الدولية من خلال التعريف بها، ومحاولة فهم معانيها واستيعاب دلالات نصها في لغتها الأصلية الإنكليزية _ من إصدار مركز باحثات لدراسات المرأة في الرياض.

نماء
للتكافل والتنمية
جمعية الاتحاد الإسلامي

عطاؤكم كالماء
حياة ونماء

هاتف: (٦٥١٩٩٠) ٩٦١١ +
فاكس: (٦٥٢٨٨٠) ٩٦١١ +
البريد الإلكتروني:itihad@itihad.org
صفحة مؤسسة نماء على الفايس بوك:
namaa.itihad

شكراً من القلب

لكل من أهدانا ثقته

ونعدكم بالمزيد من النجاحات...

تعلن

مدرسة الحياة الدولية

عن استمرار التسجيل

للعام الدراسي

٢٠١٦/٢٠١٧

١٤٣٧/١٤٣٨

من الاثنين إلى الجمعة

لمرحلتي السنوات المبكرة والابتدائي

حتى الصف الخامس

مدرسة الحياة الدولية التمايز في المنهج الدولي ضمن المفاهيم الإسلامية

مدرسة الحياة الدولية
Al-Hayat International School
HIS

Aramoun **70 817217, 05 806306**
www.alhayat-school.com
hayat international school